فرائد القصائد

من ديوان الشعر الغربى

ترجمها إلى العربية شعرًا
عبد العزيز مصلوح
جمعها وقدم لها
سعد عبد العزيز مصلوح

لورد ألفريد تينيسون
توماس هود
وليام شيكسبير
جون سكلنج
لورد بيرون
جيرالد جولد
السير والتر سكوت
بايرد تيلر
جورج كوبر
شيلى
وليم وردزورث
جيمس ليغ هنت
لافونتين



إهــداء

إلى ذكرى والدي في الخالدين

عسى أن يكون وفاء ببعض حقه عليَّ؛

وإنه لعظيم.

سـعـد

إهـــلال

عبدالعزيز مصلوح: سيرة وتحية

اللّهم لك الحمد بما أسديت وأوْليت، ولك الشكر على ما منعت وما أعطيت. فَيْضَك اللهم نلتمس، ونورَك نقتبس، ونصلي ونسلم على شمس سماء الأسرار، ومَظْهر الأنوار؛ وواسطة عِقْد النبيين، وعلى سائر المصطَفيْن الأخيار من عبادك المُكْرَمين. وبعد؛

فلعلّك - أيها القارئ الكريم - واجدٌ في الصحف المنشورة في هذا الكتاب دليلاً لا يُدْفع على أن تاريخ الأدب العربي في هذا العصر لم يكتب بعد، أو إن شئت فقل: إنه لم يكتب على الوجه الذي تَضَحُ به قسمات الصورة، وتستوفى به دقائق التفاصيل؛ ذلك أن المعاريف من رجاله هم أقل من القليل. وأن ذيوع الصيت قد أخطأ كثرة كاثرة من الفرسان المجاهيل، وإن منهم لما هو أحق بالذكر وأولى بالتكريم. ولقد كان والدي الأستاذ عبدالعزيز مصلوح - رحمه اللّه - واحداً من أولئك الفرسان المجاهيل الذين أنجبت بهم مصر فكان من أبر أبنائها بها، ونمتهم أعراق العربية الصريحة؛ فكان قرآنّي العبارة، قرشيّ اللسان. رضي اللّه عنه، وغفر له، وجزاه عن دينه ووطنه ولسان كتابه خير ما يجزي العاملين المخلصين.

ولقد عزمت بإذن الله على أن أجلو للتاريخ هذه الصفحات المضيئات؛ سيرةَ كفاح، وحياةَ قلم، امتدت زاكية مباركة لأكثر من سبعة عقود، ومرّ بها الزمان مرور غير الكرام، حتى نضع تاريخ الرجال في حاقِّ موضعه من تاريخ الوطن، ونُقِيم سيرة المبدعين مقامها من مسيرة الشعر والإبداع الأصيل.

وتأتي هذه الكلمة تقديماً لطائفة من فرائد القصائد ترجمها شاعرنا عن الإنجليزية والفرنسية. وقد قبع هذا العمل الجميل الجليل في أطباق النسيان دهراً، وصرفتني عن نشره منذ زمن صوارف كثيرة، لعل أهمها طموح راودني إلى استقصاء ما تفرق من أشعاره وأبحاثه في بطون الصحف لعقود طويلة خلت، وإخراجه للناس في عمل واحد مترادف الأجزاء. ولما طال التَّحيُّن والتلبث آثرت ألا أضيع الممكن المتاح في طلب الصعب البعيد المنال، وإن كانت هذه الغاية الشريفة دَيْناً واجب الأداء،

وفرضاً محتوم القضاء. أسأل الله أن ألقى وجهه الكريم وقد أبرأت ذمتي من ذلكم، غير مُسوِّف ولا مُفَرِّط.

وشدَّ ما يُعتصرَ القلب حين يترنم اللسان ببيتين له يستوحي فيهما لشعره صورة قرآنية شديدة الأسر؛ فيرى قصائده كطير إبراهيم عليه السلام وقد تفرقت على قمم الجبال، وهو يجهد في جمعها فلا يستطيع، فيقول:

وطيري طُوِّحت مِزَعاً ولم أَسْطِع لها طلبا

وكم نوديت: صُرهُنَّ ولكنَّ المشيب أبي

وهأنذا وقد أدركت المشيب أو أدركني المشيب أعيش خائفاً فَرِقاً من أن ينضاف مشيبي إلى مشيبه رحمه الله؛ فتبعد الغاية، ويعز القصد.

في ذُرور القرن العشرين كان ميلاده، وقبل غروب شمسه بست عشرة سنةً كان رحيله. وفيما بين الميلاد والرحيل امتدت به سنوات طوال من العمر؛ نذرها - رحمه الله - خالصة لكل ما هو نبيل وشريف في هذه الحياة. لقد عكف على تعليم نفسه بنفسه؛ إذْ لم ينل من التعليم الرسمي قسطاً يذكر، فزكّى عقله وقلبه ببلاغة القرآن، وروّاها العذب السائغ من ينابيع التراث؛ ففاض قلمه بها شعراً وحكمة، ولم يلبث أن أشرأبت روحه إلى آداب الغرب، فكان له مع أعلام شعرائها صحبة طويلة ممتعة، لم يقنع فيها بالقراءة والتذوق، بل كان قلمه الشاعر سفيراً لما حفل به قصيدُهم من فرائد المعاني وروائع الصور، ينقلها إلى لسان العرب شعراً لا تفتقد في مذاقه رواء العربية ورَوْحها وريحانها، ولا يَفْرُطُ على الأصل؛ فيهدر خصوصته، ويستبيح محارمه. ثم إنه - عليه رضوان الله - يتجاوز معالجة الشعر الغربي بالترجمة والنقل للعربية إلى معالجة إنشاء القريض في اللغة الإنجليزية، مع حرص على تزويج القصيد الإنجليزي بترجمة شعرية إلى العربية[1]. وكان ديدنه وهجيّراه من ذلكم أن يشارك بقصيده الإنجليزي في ملحمة الفضال الوطني التي استعر أُوارها بعد إلغاء المعاهدة المصرية - الإنجليزية في منطقة قناة السويس، سنة إحدى وخمسين، وأن يقرع أسماع المحتلّين بكلام قد صيغ شعراً بلسانهم. وكان أن نشر بعضاً من هذا القصيد في صحف ذلك الزمان؛ أذكر منها على التخصيص صحيفة «الإنذار» التي كانت تصدر في «المنيا» بصعيد مصر، وكانت تعد بحق كبرى

(١) يجد القارئ في آخر هذا الكتاب قصيدتين مما أعثرني الله عليه من بين ما صاغه بالإنجليزية شعراً.

الصحف الإقليمية وأحفلها بنتاج طائفة من المقدمين من الشعراء والكتاب، وقد تلقت الجريدة احتجاجاً وإنذاراً قاسياً من القنصل الإنجليزي في مدينة المنيا - وكان اسمه **«مستر شارلي»**، فامتنعت عن مواصلة نشر مثل هذه القصائد التي كان يمدها بها الشاعر من حين إلى الحين[١].

ولقد بدأ الشاعر سيرة كفاحه الوطني مناضلًا بسيطاً من بين الملايين، حين اشتعلت أرض مصر بثورة ١٩١٩، وكان من بين المتهمين في أحداث الثورة؛ حين تزعم عدداً من أبناء بلدته **«منسفيس»**، وحاولوا نزع قضبان السكة الحديدية للإطاحة بالقطار المقل لعساكر الإنجليز، ولبث مطارداً من سلطات القنصلية البريطانية في المنيا شهوراً، ولم يعصمه من العقاب إلا إذعان الاحتلال لمطالب الشعب، وعودة **الزعيم سعد زغلول** من منفاه في جزيرة سيشل. ومنذ ذلك الحين ينخرط الشاعر في صفوف المناضلين بالقول والعمل، ويؤلف جمعية يسميها **«جماعة أنصار الحق»** تتولى نشر الوعي الوطني بين جموع الفلاحين في قريته وفيمن حولها، وتقوم بجهدها في الانتصاف

(١) لا أزال أذكر في طفولتي العلم البريطاني مرفرفاً على سارية القنصلية الإنجليزية في المنيا، وقد اتخذت من بعدُ - ولا تزال - سكناً لمحافظ المدينة.

لهم من ظالميهم، ويُصدر سنة أربع وعشرين ديوانه الأول **«العَلَم السّعدي»**؛ نسبة إلى زعيم الثورة[١]، ويضمّن هذا الديوان **مُفْتَتحاً** في صورة كتاب موجه إلى **الملك فؤاد الأول**، يمهره فيه بتوقيعه بوصفه رئيساً لهذه الجماعة، وهو يبسط في هذا الكتاب القول فيما آلت إليه حال الفلاح المصري من مكابدة للفقر والجهل والمرض، ويُحمِّل فيه الملك تبعة ما يحمله الراعي عن الرعية، وينذر الظُّلَّام بسوء العاقبة إذا ما عُرِضوا على ربهم ساعة الحساب[٢].

ثم إن الشاعر يواصل مسيرة نضاله الوطني تحت لواء حزب الوفد بقيادة **الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا**، لكن تحالف الإنجليز والقصر وأحزاب الأقليات وقف حاجزاً دون استقرار «الوفد» في الحكم؛ فكلما وصلت حكومة الأغلبية إلى الحكم بانتخاب شعبي أخرجت منه بالإقالة، ومارست نضالها في الشارع. هكذا كان دأبها في مواجهة حكومة **إسماعيل صدقي**

(١) يجد القارئ عقب هذه المقدمة صورة لصفحة الإهداء من ديوانه الأول.

(٢) نورد أيضاً بعد صورة صفحة الإهداء صورة توثيقية للكتاب الذي وجهه الشاعر إلى الملك فؤاد الأول كما نشر في مفتتح ديوان «العلم السعدي» عام أربعة وعشرين، ليقف القارئ على سيرة رجل من رجالات الكلمة الشريفة في تلك الحقبة الموارة بالأحداث الجسام.

باشا ومحمد محمود باشا الذي هدد المعارضين بالقبضة الحديدية، فانبرى له **عباس محمود العقاد** كاتب الوفد في ذلك الحين ليرد عليه بمقاله الشهير: «**يد من حديد في ذراع من جريد**». ولقد كان نصيب عبدالعزيز مصلوح من اضطهاد حكومات الأقلية موفوراً، فحورب في رزقه وقوت عياله، وحيكت له من «الوجهاء والأعيان» المنتمين لأحزاب الأقلية المكائد ومؤامرات الاغتيال، واستضافته المعتقلات غير مرة، وكثيراً ما دُهِم بيته ورُوِّع أطفاله بحثاً عن الوثائق والمنشورات المعادية، وانتهى به المطاف إلى وزارة الأوقاف ليشغل فيها وظيفة متواضعة، لكنه أبداً لم يُلق سلاح النضال بالكلمة الشريفة في عدد من صحف الوفد، إلى أن اتصلت أسبابه بصحيفة «**الإنذار**» التي كان يصدرها في المنيا «**صادق سلامة**»، فكان شاعر الجريدة وكاتب الحكمة الأسبوعية فيها. كما كان يغذيها بمباحثه الأدبية واللغوية منذ سنة إحدى وأربعين إلى ما بعد قيام ضباط الجيش بما سمي «**الحركة المباركة**» في الثالث والعشرين من يوليو سنة اثنتين وخمسين [١].

كان قيام حركة الجيش مِفْصَلًا حاسماً في حياة «**عبدالعزيز مصلوح**»؛ فقد راوحه أول الأمر أنسام التفاؤل؛ حين رأى الملكية تسقط، ولمح إرهاصات الإنصاف تطول حياة الفلاح المجهد، وشعارات الديمقراطية ترتفع بها عقائر المذيعين والخطباء والشعراء. وهل كان جهاده الطويل إلا لتحقيق هذه الغايات كلِّها أو بعضها؟! غير أن زلزال الأحداث في مارس سنة أربع وخمسين وما كان من انقلاب ضباط الجيش على الديمقراطية كان بالنسبة له صدمةً فاجعة؛ إذ انسحب الوفد من ميدان العمل الوطني، واعتزل زعيمه مصطفى النحاس السياسة فوجد الشاعر أمن الروح وملاذ القلب في التصوف، وانقطع عن العمل بالسياسة إلى الله، ملتمساً في هذه الطريق فكاكاً من أسر، ورَوْحاً من كدٍّ، لكنه ما وَدَع الشعر إلى آخر رمق من العمر؛ وظلّ يراوح في قصيده بين الهمّ العام وهمّ النفس، إلى أن لقي ربه سنة أربع وثمانين راضياً مرضياً بإذن الله.

وبعد؛ فماذا في يدنا غير الكلمات؛ نسوقها لاهثاتٍ شواحبَ، كلّما ألمت بنا طيوف الأحباب فأيقظت فينا رواقد الفِكَر، وأجرت عصارة الحياة سَرَباً في العود اليابس، نسوقها عبارة عن ذات الصدر؛ براءة إلى الله وإلى النفس من أن نرمي بنكران أو نُنْبَز بجحود. لكن تُرى أتقوم هذه الكلمات بما هي مندوبة إليه من

(١) نواصل الجهد لجمع ما تفرّق من أعماله في هذه الحقبة من عمره، والله المستعان على بلوغ المقاصد.

النهوض بحق صاحب هذا الديوان على كاتب هذا التقديم، وإنه لعظيم عظيم؟

إنه حق الوالد على الولد، وحق الشيخ على المريد، وحق الأسوة الحسنة على المُترسِّمها والمقتدي بها، وحق الشاعر العظيم على راويته.

هأنذا في كهولتي أهدف إلى الستين، وقد طالت صحبتي للطروس والأقلام، تلين لي عواصي القول، حتى إذا هممت بالقلم لأجريه ببعض ما حفلت به سيرته ومسيرته من صالح القول والعمل ارتددت صبيّاً صغيراً، يتشبث بيد هذه الأبوة الحانية في الغدو والرواح، ووجدتني في مرآة الذكري جالساً إليه في الليالي ذوات العدد؛ أقرأ عليه، وأطارحه الشعر، وأعرض عليه نفاثات قلم نحيف فيصغي بالسمع والفؤاد؛ يُخَطِّيء ويصوِّب، ويَهَشُّ ويُغرِض، ويرطّب لسانه ومسمعي بشواهد القرآن وجياد القصائد، فتستبين لي المزية، ويغريني القصور بالإصرار على ملاحقة المعنى البعيد والقافية الشرود، ثم إنه يحمل نتاجي ذا الجناح المهيض إلى الصحف، ويقذف بي في المجامع لأشهد آثار ما أخط وما أقول، وأسمع في أحيان كثيرة من كلمات الإطراء الحانية ما يثبت قدمي الصغيرة على صراط الكلمة ذات النسب الصريح في العربية، وإنه لأدق من الشعرة وأَحدُّ من السيف.

أذكر ذات محاولة أني دفعت إليه - رحمه الله ورضي عنه - سنة إحدى وخمسين أبياتاً لي[1]، ولمّا أشارف العام التاسع من عمري، وإذا هو يضمني إلى صدره ضمة حانية، ويباهي أصدقاءه بما كتبت، ثم إنه يذيّلها ببيتين له، هما قوله:

إن ما امتاز به شعرُك من ذَوْقٍ وفَوْقِ
لضمينٌ أَنْ ستحتلُّ غداً مقعد (شوقي)

وكانت تلك نبوءة له لم تتحقق، ولكنها مسّت أعماقي فزُلْزِلَتْ نفسي زلزالَها في هذه السن الباكرة، وحملتني في سائر عمري على رياضة الصعب، وعلى عدم الرضا بالظِّلال الدانية، والقِطاف الذّلول.

---

(١) كان مطلع هذه الأبيات السّواذج:

يا انجلترا إنا عرفنا الآن يا شرّ البرية
ما كان من أغراضكم إلا التلاعبُ بالقضية

وما أَنْسَ لا أنس حين انقلبت إليه غضبان أسفاً من مجلسٍ لم أجد فيه ما كنت أرى نفسي حقيقاً به من التكريم، وأنا بَعْدُ طالبٌ في المرحلة الثانوية، فإذا هو يقول لي بعربيته الفصيحة الرائعة: «**يا بني! لا تجلسْ حيث لا تُفْتَقد**»، وإذا هذه الكلماتُ الجوامع تستحيل درساً بليغاً في الحفاظ على الكرامة وابتغاء العزة، وإذا صداها يتردد في أعماقي كلما حضرت دواعيها، وإذا أنا متخذها شعاراً لي ما بقي لي من العمر. لذلك، ولكثير مما لا يتسع هذا المقام للإفاضة فيه[1] كان ما كان حين تلقيتُ غريباً في مدينة الخرطوم، نعيه المُسْمِع المُصِمّ؛ إذ اُعتُقِل لساني، وخَرِس القلم في يدي ولا يزال؛ فلم يُسعفني الخاطر المشوش بكلمة رثاء. وأنّى لي أن أقول فيه رثاءً. وإنما يُرْثى من مات. أما هو فلا يزال حاضراً عندي في كل خاطرة تُتاح، وكل كلمة تُخَطّ، وكل مَسلكِ خير أحمل عليه نفسي وإن يكن صعيداً زلقاً، أو تتقاضاني الحوادث وأبناء هذا الزمان ثمنه وإن كان باهظاً؛ فكل نعمة عندي هي من فيء ما أجراه الله لي على يديه، فجزاه الله عني خير ما يجزي والداً عن ولده، وأحمدَ مقامه مع الصديقين والأخيار من عباده، وجمعني به في مستقر رحمته، وأظلّني وإيّاه بِظلّه يوم لا ظلّ إلا ظِلُّه. ولئن كان ذلك بلطف من الله وفضل فإني لراضٍ به في الجنة إن شاء الله عوضاً لي من نعيمها.

كتبه

سعد عبدالعزيز مصلوح

الكويت في غرة ربيع الثاني سنة ١٤٢٣ للهجرة
الحادي عشر من يونيو سنة ٢٠٠٢ للميلاد

---

(١) في تقديمنا لأعماله الكاملة التي نزمع إخراجها للناس متسع لسيرة مفصلة، هي ملك للتاريخ والحقيقة، وحق واجب على من عرفه وقرأ عليه وله.

كتاب الشاعر الذي وجهه إلى الملك أحمد فؤاد الأول

نقلًا عن ديوانه

« العَلَم السَّعدي »

الذي أصدره عام ١٩٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب مفتوح

إلى صاحب الجلالة ملك مصر المفدى

يا صاحب الجلالة

سلام الله لا أرضى سلامي   فكل تحية دون المقام

(وبعد) فإني أتقدم إلى هذا العرش الكريم بكل خشوع وخضوع لأرفع إلى ربه قضية من أمهات القضايا، كلما أريد عرضها على الأعتاب، وقفت مطامع الأغنياء بالباب، وأرخت دونها الحجاب.

هذه القضية، قضية خلاصة أمتكم، ودعامة مملكتكم، والسواد الأعظم من شعبكم، أو بعبارة أصرح، قضية الفلاحين الذين لا يعرفون لملكهم إلا الإخلاص والوفاء، ولا يملكون إلا الثناء والدعاء.

رأى أصحاب الأطيان أن عيشهم نضير، وشرابهم نمير، وفراشهم وثير، ولباسهم حرير، فشمخت أنوفهم ونظروا إلى الفلاحين نظرة أرستوقراطية، ثم استطالوا على عزتهم

فجرحوها، وعلى حقوقهم فهضموها، ولم يدعوا لهم عَرَقاً إلا امتصوه، ولا جناحاً إلا قصوه، دون أن يرقبوا فيهم إِلّاً ولا ذمة، أو يراعوا للقانون حرمة.

لا يلذ لصاحب الأطيان إلا أن يرى فلاحيه أو مواليه (ظلاً يتحرَّك بحركته، ويسكن بسكونه، فإذا نهض فالصفوف قيام، وإذا جلس فهم وقوف بين يديه، وأبصارهم شاخصة إلى شفتيه، لتلقي الأوامر والنواهي، فما أشبههم بالأشباه المتحركة في ملعب السينما، تحركهم يد اللاعب وتسكنهم يد اللاعب، فإذا وجد منهم تقصيراً في واجب العبودية، لا في واجب العمل، أرسل عليهم شواظاً من نار نقمته وعذابه، وأذاقهم لباس الجوع والخوف، وجعلهم كرة تتقاذفها أيدي الجور والحيف، ذلك لأنهم بعظمته غير مؤمنين).

هذا بعض ما يعانيه الزراع، من ظلم أصحاب الضياع. ولا يسعهم إلا أن يقابلوا هذا الظلم بالأنين والرنين، لأنهم طالما احتجوا عليه بكل قولهم، فشاءت الأطماع أن تضيع احتجاجاتهم سُدى، وقضت الأغراض أن يذهب نداؤهم أدراج الرياح؛ لأن الذين كانوا يمثلونهم أمام الحكومة، هم الذين كانوا يمثلون بهم، وليس لهم نواب من أنفسهم يعرفون مطالبهم فيعملون على إجابتها، ويتحسسون من آلامهم، ويسعون في إزالتها، وكيف يتاح لزرق الجلاليب الانضمام إلى صفوف أرباب المئات والألوف.

في كل عام يجتمع أعيان كل قرية ووجهاؤها برئاسة العمدة؛ ليقروا ضريبة الخفر، بل الجريمة التي لا تغتفر، فيكتفون هم بالنزر اليسير، ويشتطون فيها على البائس الفقير، فإذا عجز عن أدائها رموه بالتقصير، وشددوا عليه النكير، ووكلوا به الخفير، فيركب هذا كتفيه، ويضيق الخناق عليه، ويأخذ ما في البيت من آنية، وفاء لهذه الضريبة العاتية، بل الضريبة الدامية.

يمنون على الفلاحين أن ألغوا ضريبة النخيل، وهذا من العجب العاجب؛ لأن ما يملكه هؤلاء عدد لا ينبغي أن يذكر، أما ما يملكه الأغنياء فلا يكاد يحصى أو يحصر. فهل فات الذين يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، أن الباعث على الشكر والامتنان، والمُعَدَّ من مقتضيات العدل والإحسان، هو أن تجبى ضريبة الخفر من أصحاب الأطيان، ويُعفى منها الفلاحون الذين لا يجدون ما ينفقون، والذين مرَّت السنون تتبعها السنون، وهم يصرخون منها ويستغيثون، فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون، ما أغلظ أكباد أغنياء البلاد، يذيقون الفلاح عذاب الهون، ويلزمونه

أن يرضى من القوت بالدون، ويُسقى بماء كالمهل يشوي البطون، وهم في نعمته يتقلبون، وعلى ظهر يده يأكلون، ألا ساء ما يفعلون.

يرونه رأي العين، أَشْغَلَ من ذات النِّحيين، قد دبغت الشمس إهابه، وخدر البرد أعصابه، يسهر وينامون، ويتعب ويستريحون، ويجوع ويأكلون. ومع ذلك فلا تأخذهم به رأفة، ولا يعطفهم عليه حنان، بل كل ما يكافئونه به، هو أن يكون بينهم أذل من النَّقَد[1]، وأصبر على الهوان من الوتد. وكيف؟ وأنت حل بهذا البلد!

يعلمون علم اليقين أنه مصدر ثروتهم، وسبب سعادتهم ورفاهيتهم. ففيم الاضطهاد؟، ولم الاستبداد؟، وعلام الاستعباد؟ ونحن في عصر رقي وعمران، سن فيه الرفق حتى بالحيوان!

بعيد من إنصفاكم يا صاحب الجلالة، أن تجعلوا الفلاحين وراءكم ظهرياً، وتتركوهم نسياً منسياً؛ يصرخون في واد، وينفخون في رماد، وهم حملة عرشكم، وحماة تاجكم. إن لهم على جلالتكم حقاً، هو أن تشملوهم برعايتكم، وترمقوهم

(١) من أمثال العرب، والنقد صنف من الغنم، قصار الأرجل، قباح الوجوه.

بعين عنايتكم، وتظلوهم تحت رايتكم، راية الحرية والعدل والمساواة.

لله در اليابان ما فعلت! أدركت، كغيرها من الأمم المتحضرة أنها إذا لم تُعْنَ بتلك الطبقة المغلوبة على أمرها، وتقدّرها حق قدرها، هيض جناحها، وتعذر نجاحها، ولكن إذا وجدت منها رعاية، ولقيت تنشيطاً وعناية، رفعت البلاد من حضيض الجهالة والهمجية، إلى مستوى الحضارة والمدنية، فأبدت لها العطف الأكيد، ومدّت لها يد المؤازرة والتعضيد، وسنّت لها قوانين بمثابة حصن حصين يصون حقوقها من عبث الأغنياء، وعيث الأقوياء، وأقطعتها الأرض الواسعة للزرع والبناء، فبلغت بفضل هذه السواعد بعد ذلك الجمود والخمود ما بلغت أرقى أمة في الوجود، من الثروة والعمران، والجاه والسلطان، فهنيئاً لأمة اليابان!

هل على حكومة جلالة الملك من حرج إذا سنَّت للفلاحين مثل هذه القوانين، لتدرأ عنهم طوارئ الطمع، وطوارق الجشع، وتحطّم ما بأرجلهم من قيود، وما بأعناقهم من أغلال، وتطلقهم أحراراً، صغاراً وكباراً.

أم هل على حكومة جلالته من سبيل، إذا قامت بتشذيب هذه

الملايين من الفدادين، وإعطاء كل فلاح نصيباً منها يقيم به أوده، ويمد إليه إذا أعوز يده، فيسير بالبلاد إلى الرقي المنشود، والتقدم المقصود، بنشاط وثبات، مقتحماً كل ما يعترضه من العقبات، وتصبح هذه المملكة بفضل هذا العامل الوحيد، ذي الساعد الشديد، والفؤاد الجليد، دولة عظيمة الشان، يشار إليها بالبنان، كدولة اليابان.

قد أعلم أنه ليحزن الأغنياء أن يبعث الإنصاف حياً، فيتمثل لهم الفلاح بشراً سوياً؛ يطالب بما له عليهم من حقوق طبيعية، يقرها العدل وتفرضها الإنسانية، وذلك ما حملني على تخطي الرقاب، واجتياز السحاب، قاصداً ذلك الجناب، فهو ملاذ الجميع، من رضيع ورفيع، ولي وطيد الأمل أن رجائي ينفع، وصوتي يسمع، سيما وقد شهد العالم أجمع، أن الأتراك عند قيامهم بنهضتهم القومية، وإقدامهم على حركتهم الوطنية لم ينالوا هذا التفوّق النادر ويحرزوا هذا الانتصار الباهر إلا بعد أن نادى الفلاحَ مُناديهم، فأخذ هذا بأيديهم، وثبت من أقدامهم، أمام أخصامهم، ولقد اعترف الغازي بفضله ونوّه به، فيا حدى مشاهير خطبه وأمده بالمال، جزاء لما قام به من جلائل الأعمال.

وإني لا أرى على صاحب الجلالة من بأس إذا أصدر أمره المطاع، في سائر الأصقاع، بأن يعتق هذا المسكين من رقه ويرد إليه مغبون حقه، فلا يتخذ أرباباً من دون رب العباد، ولا يعرف له ملوكاً غير ملك البلاد.

هي كلمة منكم تبيد وتسعد   وإشارة منكم تقيم وتقعد

فإذا ما أحطتم كرامته بسياج دستور ثابت مكين، وأنقذتم حريته المخنوقة من أيدي القوم الجبارين. ونظرتم إليه نظرة ترفعه من ذات الفجاج، إلى ذات الأبراج، وقف القوم عند حدهم، وثابوا إلى رشدهم، وأيقنوا أن هذا الكائن حري بالمهابة والوقار، لا بالمهانة والاحتقار، وأن بقاءه في هذه الجهالة الجهلاء كما اقتضت إرادتهم جريمة نكراء، بل يجب أن ينال حظه من العلم، وأن يضرب فيه مثلهم بسهم.

ولكن إذا أهمل يا صاحب الجلالة هذا الكلام، ولم ينظر إليه بعين الاهتمام، فإنه لا يكون قد أهمل إصلاح شأن الفلاح فحسب، بل يكون قد أهمل إصلاح شأن مملكة بأسرها.

ذلك لأن كثيرين من الفلاحين، قد فروا من هذا الظلم المبين، والعذاب المهين، متألفين عصابات، متاليين زرافات لمناضلة الأغنياء، ومناصبتهم العداء، فلم يدعوا لهم سرحاً إلا سرقوه،

ولا صرحاً إلا طرقوه، والويل كل الويل لمن ظفروا به، ولو كان بيضة البلد، فذلك لا يعذب عذابه أحد، ولا يوثق وثاقه أحد، ولا يترك له سبدٌ ولا لبد.

وكذلك يظل الأغنياء؛ لياليهم قائمة، وأيامهم صائمة، وقلوبهم واجفة، ودموعهم واكفة، يبذلون المال كله جزافاً، لمن كانوا يسألونهم بعضه إلحافاً، وينظرون إليهم بعين المهابة والإجلال والإعظام، بعد أن كانوا يعدونهم من الأنعام لا من الأنام، ويجعلون لهم خرجاً على أن يَقُوهُم بَغَتاتهم، ويؤمنوهم على حياتهم، ومع ذلك فلم ترجع هذه العصابات، عن معاداة السراة، بل استفحل أمرها، واستشرى شرّها، وازدادت بقوتها تيهاً وعجباً - وارتمى في أحضانها رجال الخفر رغباً ورهباً، ولم تستطع الحكومة لها طلباً. وهيهات الحكومة هيهات، أن تردع هذه العصابات، مهما بذلت طول الحياة، من مساع وجهود، ونشرت في كل الجهات من عيون وجنود، فهي لا تزال مشمرة للانتقام، آخذة قوتها بحد الحسام، حتى يزول هذا البخل الناشب، ويدول هذا الظلم الغاصب، ويحول هذا الفخر الكاذب.

فتكرموا يا صاحب الجلالة بسماع هذه القالة، ومقابلتها بالقبول، كما هو المأمول، واسداء هذا الصنيع، إلى شعبكم الوديع، يكن لكم في الدنيا فخراً، وفي الآخرة ذخراً، ففي الدنيا تكونون بعد إنجاز هذا الأمر إن شاء الله أعظم ملك جالس على أسمى عرش، لخير أمة متمدنة، ويسطر لكم التاريخ هذا العمل المبرور، بحروف من نور، على صفحات الدهور، فيرويه الخلف عن السلف، إلى أن تبدل الأرض غير الأرض والسموات.

وفي الآخرة تقابلون الله عزَّ وجل يوم يُسْأَلُ كل راع عن رعيته، بضمير هادئ وقلب مطمئن، ووجه ضاحك مستبشر، بينا يقابله سواكم، وقد سعى غير مسعاكم، فيقول له: أيا راعِيَ السوء، أكلت اللحم، وشربت اللبن، ولم تؤو الضالة، ولم تجبر الكسير، فاليوم أنتقم منك!».

هذا وفي الختام، أسأله تعالى أن يكلأ عرشكم بعينه التي لا تنام، ويبقي ملككم على الدوام، آمين...

الخادم المخلص

عبدالعزيز مصلوح

صاحب العلم

(المؤلف)



بني وطني اذا ما حان حيني * ومني صار ظهر الارض مقفرا
فهاكم صورتي بعدي ستبقى * لكم بالقوم موعظة وذكري

-((بسم الله الرحمن الرحيم))-

خطاب مفتوح

الى صاحب الجلالة ملك مصر المفدى

ياصاحب الجلالة

سلام الله لارضي سلامي * فكل تحية دون المقام

(وبعد) فاني اتقدم الى هذا العرش الكريم بكل خشوع وخضوع لارفع الى ربه قضية من امهات القضايا كلما أريد عرضها على الاعتاب. وقفت مطامع الاغنياء بالباب وارخت دونها الحجاب.

هذه القضية- قضية خلاصة أمتكم. ودعامة مملكتكم. والسواد الاعظم من شعبكم. او بعبارة اصرح - قضية الفلاحين الذين لايعرفون لمالكهم الا الاخلاص والوفاء. ولا يملكون الا الثناء والدعاء

رآى اصحاب الاطيان ان عيشهم نضير. وشرابهم نمير وفراشهم وثير. ولباسهم حرير. فشمخت انوفهم ونظروا الي الفلاحين نظرة ارستوقراطية. ثم استطالوا على عزتهم

فجرحوها . وعلى حقوقهم فهضموها . ولم يدعوا لهم عرقا
الا امتصوه . ولا جناحا الا قصوه . دون ان يرقبوا فيهم
الا ولا ذمة . او يراعوا القانون حرمة

لا يلذ لصاحب الاطيان الا ان يرى فلاحيه او مواليه
(ظلا يتحرك بحركته ويسكن بسكونه . فاذا نهض فالصفوف
قيام . واذا جلس فهم وقوف بين يديه . وابصارهم شاخصة
الى شفتيه . لتلقي الاوامر والنواهي . فما اشبههم بالاشباح
المتحركة في ملعب السينما ـ تحركهم يد اللاعب وتسكنهم يد
اللاعب فاذا وجد منهم تقصيرا في واجب العبودية - لا في
واجب العمل ـ ارسل عليهم شواظا من نار نقمته وعذابه
وأذاقهم لباس الجوع والخوف . وجعلهم كرة تتقاذفها ايدي
الجور والحيف . ذلك لانهم بعظمته غير مؤمنين)

هذا بعض ما يعانيه الزراع - من ظلم اصحاب الضياع
ولا يسعهم الا ان يقابلوا هذا الظلم بالانين والرنين
لانهم طالما احتجوا عليه بكل قواهم . فشاءت الاطماع ان
تضيع احتجاجاتهم سدى . وقضت الاغراض ان يذهب ندؤهم
ادراج الرياح . لان الذين كانوا يمثلونهم أمام الحكومة هم الذين
كانوا يمثلون بهم . وليس لهم نواب من أنفسهم يعرفون مطالبهم
فيعملون على اجابتها . ويتحسسون من آلامهم ويسعون في
ازالتها . وكيف يتاح لزرق الجلابيب الانضمام الى صفوف
ارباب المئات والالوف .

في كل عام يجتمع اعيان كل قرية ووجهاؤها برآسة العمدة
ليقرروا ضريبة الخفر بل الجريمة التي لا تغتفر فيكتفون هم بالنزر
اليسير ويشتطون فيها على البائس الفقير . فاذا عجز عن أدائها
رموه بالتقصير وشددوا عليه النكير . ووكلوا به الخفير
فيركب هذا كتفيه . ويضيق الخناق عليه ويأخذ ما في
البيت من آنية . وفاء لهذه الضريبة العاتية . بل الضريبة الدامية

يمنون على الفلاحين أن الغوا ضريبة النخيل . وهذا من
العجب العاجب . لان ما يملكه هؤلاء زهيد لا ينبغي ان يذكر
أما ما يملكه الاغنياء فلا يكاد يحصى او يحصر . فهل فات
الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ان الباعث على الشكر
والامتنان . والمعد من مقتضيات العدل والاحسان . هو ان

تجبى ضريبة الخفر من أصحاب الاطيان . ويعفى منها الفلاحون
الذين لا يجدون ما ينفقون . والذين مرت السنون تتبعها السنون
وهم يصرخون منها ويستغيثون فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون
ما اغلظ أكباد أغنياء البلاد . يذيقون الفلاح عذاب الهون
ويلزمونه ان يرضى من القوت بالدون . ويسقى بماء كالمهل
يشوي البطون . وهم في نعمته يتقلبون . وعلى ظهر يده يأكلون
ألا ساء ما يفعلون

يرونه رأي العين . أشغل من ذات النحيين . قد دبغت الشمس
اهابه وخدر البرد اعصابه . يسهر وينامون . ويتعب ويستريحون
ويجوع ويأكلون . ومع ذلك فلا تأخذهم به رأفه . ولا
يعطفهم عليه حنان . بل كل ما يكافئونه به ـ هو أن يكون
بينهم أذل من النقد . وأصبر على الهوان من الوتد وكيف ؟
وانت حل بهذا البلد !

يعلمون علم اليقين أنه مصدر ثروتهم ـ وسبب سعادتهم
ورفاهيتهم فقيم الاضطهاد ـ ولم الاستبداد ـ وعلام الاستعباد
ونحن في عصر رقي وعمران . سن فيه الرفق حتى بالحيوان !

بعيد من انصافكم يا صاحب الجلالة ـ ان تجعلوا الفلاحين
وراءكم ظهريا . وتتركوهم نسيا منسيا . يصرخون في واد
وينفخون في رماد . وهم حملة عرشكم . وحماة تاجكم . ان لهم
على جلالتكم حقا ـ هو ان تشملوهم برعايتكم . وترمقوهم
بعين عنايتكم ـ وتظلوهم تحت رايتكم ـ راية الحرية والعدل
والمساواة

لله در اليابان ما فعلت ! أدركت ـ كغيرها من الامم المتحضرة
انها اذ لم تمن تلك الطبقة المغلوبة على امرها . وتقدرها حق
قدرها ـ هيض جناحها ـ وتعذر نجاحها ـ ولكن اذا وجدت
منها رعايه ولقيت تنشيطا وعناية ـ رفعت البلاد من حضيض
الجهلة والهمجية ـ الى مستوى الحضارة والمدنية ـ فأبدت لها
العطف الاكيد ـ ومدت لها يد المؤازرة والتعضيد
وسنت لها قوانين بمثابة حصن حصين يصون حقوقها
من عبث الاغنياء ـ وعيث الاقوياء ـ وأقطعتها الارض
الواسعة للزرع والبناء ـ فبلغت بفضل هذه السواعد بعد ذلك
الجمود والخمود ما بلغت ارقى أمة في الوجود من الثروة والعمران

والجاه والسلطان - فهنيئاً لامة اليابان!

هل على حكومة جلالة الملك من حرج اذا سنت للفلاحين مثل هذه القوانين لتدرأ عنهم طوارىء الطمع - وطوارق الجشع - وتحطم ما بارجلهم من قيود وما باعناقهم من اغلال وتطلقهم احرارا - صغارا وكبارا

ام هل على حكومة جلالته من سبيل - اذا اقامت بتشذيب هذه الملايين - من الفدادين - واعطاء كل فلاح نصيبا منها يقيم به أوده - ويمد اليه اذا اعوز يده فيسير بالبلاد الي الرقي المنشود والتقدم المقصود بنشاط وثبات مقتحما كل ما يعترضه من العقبات - وتصبح هذه المملكة بفضل هذا العامل الوحيد - ذى الساعد الشديد والفؤاد الجليد - دولة عظيمة الشأن - يشار اليها بالبنان - كدولة اليابان

قد اعلم انه ليحزن الاغنياء أن يبعث الانصاف حيا - فيتمثل لهم الفلاح بشراً سويا يطالب بما له عليهم من حقوق طبيعية يقرها العدل وتفرضها الانسانية - وذلك ما حملني على تخطي

الرقاب - واجتياز السحاب - قاصدا ذلك الجناب - في ملاذ الجميع - من وضيع ورفيع - ولى وطيد الامل أن رجائي ينفع وصوتي يسمع - سيما وقد شهد العالم اجمع - أن الاتراك عند قيامهم بنهضتهم القومية - واقدامهم على حركتهم الوطنية لم ينالوا هذا التفوق النادر ويحرزوا هذا الانتصار الباهر الا بعد ان نادى الفلاح مناديهم - فاخذ هذا بايديهم - وثبت من أقدامهم - أمام اخصامهم - ولقد اعترف الغازي بفضله ونوه به - في احدى مشاهير خطبه وأمده بالمال - جزاء لما قام به من جلائل الاعمال

وانى لا أرى على صاحب الجلالة من بأس اذا اصدر امره المطاع في سائر الاصقاع - بأن يعتق هذا المسكين من رقه ويرد اليه مغبون حقه - فلا يتخذ أربابا من دون رب العباد ولا يعرف له ملوكا غير ملك البلاد

هى كلمة منكم تبيد وتسعد * واشارة منكم تقيم وتقعد

فاذا ما احطتم كرامته بسياج دستور ثابت مكين - وانقذتم حريته المخنوقة من ايدي القوم الجبارين - ونظرتم اليه نظرة

ترفعا من ذات الفجاج الى ذات الابراج وتف القوم عند حدهم
وثابوا الى رشدهم ـ وأيقنوا أن هذا الكائن حري بالمهابة
والوقار ـ لا بالمهانة والاحتقار ـ وأن بقاءه فى هذه الجهالة
الجهلاء كما اقتضت ارادتهم جريمة نكراء ـ بل يجب أن ينال
حظه من العلم . وأن يضرب فيه مثلهم بسهم

ولكن اذا اهمل يا صاحب الجلالة هذا الكلام ولم ينظر
اليه بعين الاهتمام . فانه لا يكون قد اهمل اصلاح شأن
الفلاح فحسب . بل يكون قد أهمل اصلاح شأن المملكة
بأسرها

ذلك لان كثيرين من الفلاحين . قد فروا من هذا
الظلم المبين . والعذاب المهين متألفين عصابات . متالبين
زرافات لمناضلة الاغنياء . ومناصبتهم العداء فلم يدعوا لهم
سرحا الا سرقوه . ولا صرحا الا طرقوه والويل كل
الويل لمن ظفروا به ولوكان بيضة البلد . فذلك لا يعذب
عذابه أحد . ولا يوثق وثاقه أحد . ولا يترك له سبد ولا
لبد

وكذلك يظل الاغنياء لياليهم قائمة . وأيامهم صائمة
وقلوبهم واجفة ودموعهم واكفة ـ يبذلون المال كله جزافا
لمن كانوا يسألونهم بعضه الحافا ـ وينظرون اليهم بعين المهابة
والاجلال والاعظام ـ بعد ان كانوا يعدونهم من الانعام
لا من الانام ـ ويجعلون لهم خرجا على ان يقرهم بفتاتهم
ويؤمنوهم على حياتهم ومع ذلك فلم ترجع هذه العصابات
عن معاداة السراة بل استفحل امرها ـ واستشرى شرها
وازدادت بقوتها تيها وعجبا ـ وارتمى في أحضانها رجال
الخفر رغبا ورهبا ـ ولم تستطع الحكومة ابطالها وهيهات
للحكومة هيهات ـ ان تردع هذه العصابات مهما بذلت طول
الحياة ـ من مساع وجهود ـ ونشرت في كل الجهات من
عيون وجنود ـ فهي لا تزال مشمرة للانتقام ـ آخذة قوتها
بحد الحسام ـ حتى يزول هذا البخل الناشب ـ ويدول هذا
الظلم الغاصب ويحول هذا الفخر الكاذب

فتكرموا يا صاحب الجلالة ـ بسماع هذه المقالة ـ ومقابلتها
بالقبول كما هو المأمول واسداء هذا الصنيع ـ الى شعبكم

الوديع - يكن لكم في الدنيا فخرا - وفي الآخرة ذخرا
ففي الدنيا تكونون بعد انجاز هذا الامر ان شاء الله اعظم ملك
جالس على أسمى عرش - لخير أمة متمدنة - ويسطر لكم
التاريخ هذا العمل المبرور - بحروف من نور - على صفحات
الدهور فيرويه الخلف - عن السلف - الى أن تبدل الارض
غير الارض والسموات

وفي الاخرة تقابلون الله عز وجل يوم يسأل كل راع
عن رعيته - بضمير هادىء وقلب مطمئن - ووجه ضاحك
مستبشر - بينما يقابله سواكم - وقد سعى غير مسعاكم - فيقول
له « يا راعي السوء - أكلت اللحم - وشربت اللبن - ولم تؤو
الضالة - ولم تجبر الكسير - فاليوم أنتقم منك ! »

هذا وفي الختام - أسأله تعالى أن يكلأ عرشكم بعينه
التي لا تنام - ويبقي ملككم على الدوام - آمين

الخادم المخلص

عبد العزيز مصلوح

فرائد القصائد
من
ديوان الشعر الغربي

Sweet And Low

جَميلٌ عَـليلٌ

Lord Alfred Tennyson

لورد الفريد تينيسون

Sweet and low-sweet and low,
Wind of the western sea,
Low, low, breathe and blow,
Wind of the western sea!
Over the rolling waters go,
Come from the dying moon,
and blow,
Blow him again to me,
While my little one,
While my pretty one sleeps.

* * *

جَمِيلٌ عَليلٌ . . . جَمِيل عليلْ
نَسِيمٌ يَهُبُّ بِبَحْرِ الغُرُوبْ
على رِسْلكَ اَسْرِ كَرُوحٍ تَجُولْ
أَلا يا نَسِيماً بِبَحْرِ الغُرُوبْ
وَجُرَّ عَلَى اَلْمَوْجِ ضَافي الذُّيُولْ
وَمِنْ ذِرْوَةِ الْقَمَرِ اَهْبِطْ وَأَذْكِ، بِنَفْخِكَ، جَذْوَتَهُ في الأُفُولْ
وَرُدَّ إِلَيَّ سَنَاهُ السَّلِيبْ
وَطِفْلِي الصَّغِيرُ، الأَثِيرُ النَّضِيرُ، هُنا هَانِئٌ بِلَذِيذ المَنَامْ

* * *

Sleep and rest, sleep and rest,

Father will come to thee soon,

Rest, rest on mother's breast.

Father will come to thee soon;

Father will com\e to his babe in the nest,

* * *

Sliver sails all out of the west,

Under the silver moon;

Sleep my little one, sleep, my pretty one, sleep.

* * *

تَمَلَّ رُقَادَك مِلْءَ الجُفُونْ

أَبُوك سَيَقْدُمُ عَمّا قَرِيبْ

وَلُذْ بِحِمىٰ صَدْرِ أُمٍّ حَنُونْ

أَبُوك سَيَقْدُم عَمّا قَرِيبْ

سَيأْتِي إِلى طِفْلِهِ الأَبُ، والطّفْلُ يَرْقُدُ في حِضْنِ عُشٍّ أَمِينْ

* * *

مِنَ الْغَرْبِ - يَكْسُو شِرَاعَ السَّفِيْن

لُجَيْنُ شُعاعٍ - أَبُوكَ يَؤُوبْ

فَنَمْ يا بُنَيَّ الأثيرَ النَّضِيرَ، هنيئاً لجَفْنَيكَ طِيبُ الْمَنامْ

* * *

A Little Fairy.

Thomas Hood

A little fairy comes at night,
Her eyes are blue, her hair a brown,
With silver spots upon her wings,
And from the moon she flutters down.

* * *

She has a little silver wand,
And when a good child goes to bed,
She waves her wand from right to left,
And makes a circle round its head.

* * *

بِنْتُ الْحُور

تـومـاس هـود

بِنتُ حُورٍ في دَاكِنِ الشَّعْر تَاهَتْ
وتَبَدَّتْ كالنَّرْجِسِ المُقْلَتَانِ
مِنْ خِلَالِ الْهِلَالِ تَهْبِطُ لَيْلاً
بِجَنَاحَيْنِ رُصِّعا بِالْجُمَانِ

* * *

وَعَصَاهَا سِحْرِيَّةٌ مِنْ لُجَيْنِ
طَوَّفَتْ في مَضَاجِعِ الوِلْدَانِ
وَعَلَى رَأْسِ هَادِئِ الطَّبْعِ تَنْدَا
حُ يميناً، والطِّفْلُ بِالنَّوْمِ هَانِ

* * *

And then it dreams of pleasant things,
Of fountains filled with fairy fish,
And trees that bear delicious fruit,
And how their branches at a wish.

* * *

And talking birds with gifted tongues,
For singing and telling tales,
And pretty dwarfs to show the way,
Through fairy hills and fairy dales.

* * *

But when a bad child goes to bed,
From left to \right she weaves her rings,
And then it dreams all through the night,
Of only ugly horrid things!

* * *

فَيَرَى فِي المَنَامِ كُلَّ عَجِيبٍ:
عَبْقَرِيَّ الأَسْمَاكِ فِي الْغُدْرَانِ
وَثِمَارَ الْأَشْجَارِ فَوْقَ غُصُونٍ
بِالْقُطُوفِ المُذَلَّلاتِ دَوَانِ

* * *

وَمِنَ الطَّيْرِ كُلَّ حَاكٍ وَشَادٍ
سَاحِرٍ شَدْوُهُ فَصِيحِ اللِّسَانِ
وَصِغَارُ الأَشْبَاحِ مَعْهُ تُرِيهِ
عَبْقَرِيَّ الكُثْبَانِ وَالْوُدْيَانِ

* * *

وَتَدُورُ الْعَصَا عَلَى رَأْسِ حِزْبِيـ
ـدٍ شِمَالاً جِنِّيَّةَ الدَّوَرَانِ
فَيَرَى فِي المَنَامِ، واللَّيْلُ دَاجٍ،
أَبْشَعَ المُزْعِجَاتِ وَالْغِيلَانِ

* * *

Then wicked children wake and weep,
And wish the long black gloom away;
But good ones love the dark and find
The night as pleasant as the day.

* * *

فَـالـصَّـبِـيُّ الـشَّـقِـيُّ إِنْ جَـنَّ لَيْـلٌ
وَدَّ لَوْ يَـــنْـــجَـــلِي وَلَوْ فـــي ثَـــوَانِ
والـوَلِيـدُ الـسَّـعِـيـدُ، إِنْ جَـنَّ لَيْـلٌ
أَوْ تَـــجَـــلَّى نَـــهَـــارُهُ، سِـــيَّـــانِ

* * *

Little Herbert Lee

«هربرت لي» الصغير

'Oh, would I were a soldier!'
Cried little Herbert Lee:
If I were only older,
How very brave I'd be!

* * *

'I'd fear not any danger,
I'd flee not from the foe,
But where the strife was fiercest,
There I'd be sure to go.

* * *

«آهٍ، لَوْ أُصْبِحُ جُنْدِيَّ الْوَغَى»
قَالَهَا نَاشِئُنَا (هِرْبَرْتِ لِي)
أَنَا إِنْ أَحْمِلْ سِلَاحِي جَذِعاً
لَاحَ فِي بُرْدَيَّ أَقْوى بَطَلِ

* * *

أَنَا لَنْ أَرْهَبَ خَطْباً جَلَلَا
أَنَا لَنْ أَهْرُبَ إِنْ رِيعَ الْحِمَى
لَا أُبَالِي مُلْتَقَى أَعْدَائِهِ
وَإِلَى الْهَيْجَاءِ أَمْضِي قُدُما

* * *

I'd be the boldest picket,

Nor fear the darkest night.

Could I but see a traitor,

How bravely I should fight!

* * *

I'd nobly do my duty,

And soon promoted be.

Oh, would I were a soldier!'

Sighed little Herbert Lee.

* * *

But when I'm grown to manhood

This war will all be O'er;

I cannot join the strugle,

Our loved flag to restore.

* * *

أَنَا لَنْ يَغْمَضَ لي جَفْنٌ إِذَا

قُمْتُ لَيْلِي دَيْدَبَاناً حَارِسَا

إِنْ بَدَا لي خَائِنٌ أَبْطِشْ بِهِ

فِيهِ . . لَا أَخْشَى الظَّلَامَ الدَّامِسَا

* * *

وَبِإِخْلَاصٍ أُؤَدِّي وَاجِبِي

وَأَنَالَ الرُّتَبَ العُلْيَا وأَصْعَدْ

آهِ، لَو أُصْبِحُ جُنْدِيَّ الْوَغَى

قَالَهَا (هِرْبَرتْ لي) ثُمَّ تَنَهَّدْ

* * *

آهِ، إِنِّي حِينَ أَغْدُو رَجُلًا

سَتَزُولُ الحَرْبُ مِنْ هَذَا الوُجُودْ

لَنْ أَرَانِي خَائِضاً يَومَئِذٍ

وَقْعَةً عَنْ عَلَمِي فِيهَا أَذُودْ

* * *

لَنْ أَرَى حُرِّيَّةَ ظَمْآى إِلَى
قَطَراتٍ مِنْ دَمِي تُثْبُتْ لي
في كِتَابِ الْمَجْدِ سَطْراً خَالِداً:
بَطَلُ الأَرْضِ الفتى «هِرْبَرْتْ لي»

I may not bleed for freedom,
That glory's not for me;
My name will not be written:
The hero, Herbert Lee!"'

* * *

فَأَجَابَتْ أُمَّ هِرْبَرْتَ ابْنَهَا
بِحَدِيثٍ كُلُّه عَطْفٌ مُحَبَّبْ
وَلَدِي الْغَالي هُرَيْبَرْتُ اسْتَمِعْ
لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَا يُرْجَى وَيُطْلَبْ

Then answered Herbert's mother,
In tender, loving tone:
My darling little Herbert,
You must not thus bemoan.

* * *

بَلْ تَأَهَّبْ لِجِهادٍ أَكْبَرِ
وَقِتَالٍ مُسْتَحِرٍّ يَنْتَظِرُ
إِنْ تَكُنْ فِيهِ شُجَاعاً مُؤْمِناً
بِمَبَادِيكَ فَأَنْتَ المُنْتَصِرُ

A noble strife awaits youe,
'Tis even now begun,
And you may gain the victory,
If brave and ture, my son.

* * *

'You are a little soldier,
A picket-guard, my boy,
To ward off every evil
That would your soul annoy.

* * *

The noblest of all soldiers
My little son may be,
His name in heaven recorded
"The hero, Herbert Lee!"

* * *

أَنـتَ جُـنْـدِيٌّ عَـلى رَغْـمِ الـطُّـفُـولـهْ
دَيْـدَبَـانٌ يَـقِـظٌ قَـبْـلَ الـرُّجُـولَهْ
فَـاحْـرُسِ الْقَـلْبَ وَحَـصِّـنْـهُ وَذُدْ
عَـنْ حِـمَـاهُ حِـيـنَ تَـغْـزُوهُ الـرَّذِيـلَهْ

* * *

يَـا بُـنَـيَّ، اسْـمَـعْ لِهَـٰذَا الْمَـثَـلِ
خَـيْـرُ جُـنْـدِيٍّ نَـبِـيـلٍ أَمْـثَـلِ
اسْـمُـهُ سُـجِّـلَ فِـي سِـفْـرِ الـسَّـمَـا
إِنَّ هَـٰذَا بَـطَـلِي (هِـرْبَـرْت لـِي)!

* * *

Merry Little One

So you've found your feet at last,
Merry little one!
'Tis a long and weary path
You have just begun.

* * *

Now the gold of morning shines"
Through your skies so blue,
And the blossoms wait your tread,
Tresh with early dew.

* * *

Now a father's guiding hand
Leads you on your way,
And a mother's watchful love,
Guards you night and day.

* * *

الطفل المَرِح

قَدَمَاكَ تانِ! أَطَاقتا يَا طِفْلِيَ المَرِحَ المُثُولْ
وَبَدَأْتَ تَمْضِي فِي الطَّرِيقِ، وَإِنَّهُ وَعْرٌ طَوِيلْ

* * *

ٱلْآنَ قَدْ وَشَّى سَمَاكَ الصَّحْوَ صُبْحٌ عَسْجَدِيّ
وَٱلْأَرْضُ تَحْتَ خُطَاكَ تَحْكِي نَاضِرَ النُّوْرِ النَّدِيّ

* * *

وَأَبُوكَ سَاعِدُهُ يَقُودُكَ فِي ٱلْمَسِيرِ إِلَى ٱلْأَمَانْ
وَٱلْأُمُّ لَيْلَ نَهَارَ تُولِيكَ الرِّعَايَةَ وَالْحَنَانْ

* * *

By-and-by the little feet
Rougher paths must tread,
When the morning gold is dim,
And the rose is dead.

* * *

Will you battle for the right,
With a purpose strong?
And your feet, in spite of thorns,
Bravely press along?

* * *

None can tell what life may bring,
Little child, to thee;
But the Lord's tender love
Cares for thee and me.

* * *

We can trust His sleepless eye,
Though our sight be dim;
Safe in any parth we tread,
If we walk with Him.

* * *

وَبُعَيْدَ لَأْيٍ مَّا سَتَصْدِمُكَ الْوُعُورَةُ فِي الطَّرِيقْ
وَالْوَرْدُ يَغْرُوهُ الذُّبُولُ وَيُسْلَبُ الصُّبْحُ الْبَرِيقْ

* * *

أَوَ فِي سَبِيلِ ٱلْحَقِّ سَوْفَ تَكُونُ قُطْبَ رَحَىٰ ٱلْقِتَالْ؟
وَبِقُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ تَطَأُ الْقَتَادَ وَلَا تُبَالْ؟

* * *

ٱلْكُلُّ يَجْهَلُ مَا تُخَبِّئُ، يَا بُنَيَّ، لَكَ ٱلْحَيَاةْ
لَكِنْ، بِمَحْضِ اللُّطْفِ، يَرْعَانِي وَيَرْعَاكَ ٱلْإِلٰهْ

* * *

عَيْنَاهُ كَالِئَتَانِ، إِنْ كُلٌّ تَوَسَّدَ مَضْجَعَهْ
وَأَمَانُنَا فِي أَيِّمَا سَفَرٍ إِذَا سِرْنَا مَعَهْ

* * *

Le Laboureur et ses Enfants

الحـــرَّاثُ وأولاده

La Fontaine

لا فـونتـــين

Un riche laboureur, sentant sa mort prochaine,
Fit venir ses enfants leur parla sans témoins.
"Gardez-vous, leur dit-il, de vendre l'héritage
Que nouns ont laissé nos parents:
Un trésor est caché dedans.
Je ne sais pas l'endroit; mais un peu de courage
Vous le fera trouver: vous en viendrez à bout.
Remuez votre champ dés qu'on aura fait l'août:

حَـرّاثُ أَرْضٍ مِـنْ ذَوي الـيَـسَـارِ
دَعَـا بَـنِـيـهِ عِـنْـدَ ٱلْٱحْـتِـضَـارِ
وحِـيـنـمـا خَـلَوْا إِلَيْـهِ قَـالا
صُـونُـوا ثَـرىً عَـنِ الْجُـدُود آلا
في ٱلْحَـقْـلِ كَـنْـزٌ سِـرُّهُ لا أَعْـرِفُـهْ
لٰكِنَّـما اجْتِـهَادُكُـمْ سَـيَـكْـشِـفُـهْ
فَفِي أُغُـسْـطُـسَ احْـفِـرُوا وَأَوْغِـلُوا
حَـذَارِ مِـنْ حَـفْـرٍ مـكـانٌ يُـهْـمَـلُ

بَلْ نَقِّبُوا فِيهِ فُرادى وَثُنَى

ومَاتَ. فَانْبَثُّوا هُنَاكَ وَهُنَا

والكُلُّ شَقَّ الأَرضِ ظَلَّ دَيْدَنَهْ

حَتّى إِذا ما انْصَرَمَتْ تِلْكَ السَّنَهْ

مِنْ غَيْرِ كَنْزٍ أَصْبَحُوا في نِعْمَهْ

وَكَانَ هَذَا مِنْ أَبِيهِم حِكْمَهْ

فَهْوَ الَّذي أَوْصَاهُمُو يومَ رَحَلْ:

إِن يَطْلُبُوا كَنْزاً فَإِنه العَمَلْ

* * *

Creusez, fouillez, bêchez; ne laissez nulle place

Qu´la main ne passe et repasse".

Le père mort, les fils vous retournent le champ

Dèça, delà, partout: si bien qu' au bout de l'an

Il en rapporta davantage.

D'argent, point de caché, Mais le père fut sage

De leur montrer, avant sa mort,

Que le travail est un trésor.

* * *

وُلْدِي! اعْشَقوا زَرْعاً

فكتور هوجو

وُلْدِي! اغشَقوا زَرْعاً وَوَادِيا ونَبْعا، وَأَلْفُوا
سُبْلًا مَلَاهَا اللَّيلُ ضَوْضا مِنْ بَعِيدِ تَهْتِفُ
وَفِي نِظَامٍ، شَابكي الأَيْدي، ازْرَعوا قَضْباً وَأَبْ
وارمُوا بِأَبْصَارِكُمُ ٱلْمُمَنْطَقِينَ بالذَّهَبْ
وطَالِعُوا في صَفْحَةِ السَّمَا حُرُوفَ نَارِ
وَثَمَّ صَوْتُ اللّٰهِ إِنْ تُصْغُوا إِلى الأَطْيَارِ
دُنْيَا الصِّرَاعِ قَدْ تَرَبَّصَتْ بِكُمْ في قَسْوَهْ
فَقَابِلُوهَا طَيِّبِينَ، صَادِقِين، إِخْوَهْ

* * *

Enfants! Aimez Les Champs

Victor Hugo

Enfants! aimez les champs, le vallons, les fontaines.
Les chemins que le soir emplit de voix lointaines.
Prenez-vous par la main et marchez dans les herbes.
Regadez ceux qui vont, liant les blondes gerbes.
Epelez dans le ciel plein de lettres de feu.
Et, quand un oiseau chante, écoutez Dieu parler
La vie de choc des passions contraires
Vous attend, soyez bons, soyez vrais, soyez frères.

* * *

TO HIS LOVE

إلى من يحب..

W. Shakspeare

وليام شيكسبير

SHALL I compar thee to a summer's day?
Thou art more lovely and more temperate:
Rough winds do shake the darling buds of May,
And summer's lease hath all too short a date:

* * *

Sometime too hot the eye of heaven shines,
And often is his gold complexion dimm'd:
And every fair from fair sometime declines,
By chance, or nature's changing course, untrimm'd.

* * *

هَلْ بِيَوْمٍ فِي ٱلصَّيفِ أَعْدِلُ مِثْلَكْ
أَنْـــتَ أَدْنَـــى إِلَى فُــؤَادِي وَأَنْـــدَى
فِي مَهَبِّ الرِّياحِ كَمْ أُزْعِشَتْ أَكْـ
ـمَامُ (مايو)، والصَّيف أَقْصَرُ عَهْدا

* * *

فِيهِ عَيْنُ السَّمَاءِ تُشْعِلُ حَرًّا
وَجَبِينُ السَّمَاءِ قَدْ يَتَجَهَّمْ
زَائِلٌ حُسْنُ كُلِّ ضَاحٍ أَغَرًّا
إِنْ يُبَادَرْ، أَوْ إِنْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمْ

* * *

But the eternal summer shall not fade

Nor lose possession of that fair thou owest;

Nor shall death brag thou wanderest in his shade,

When in eternal lines to time thou growest;

* * *

So long as men can breathe, or eyes can see,

So long lives this, and this gives life to thee.

* * *

أَيْنَ هٰذَا مِنْ صَيفِكَ الأَبَدِيِّ

وَجَمَالِ حَوَيْتَهُ لَنْ يَبِيدْ

مُنْيَةَ ٱلْمَوْتِ، لَا ٱدَّلَجْتِ بِفَيِّ

مِنْه، بَلْ سِرْتِ في قَصِيدِ ٱلْخُلُودْ

* * *

مَا يَعِشْ في ٱلْأَنَامِ رَاوٍ وَرَاءٍ

يُضْفِ شِعْرِي عَلَيْكَ طُولَ ٱلْبَقَاءِ

* * *

I Prithee Send me Back My Heart

John Suckling

I prythee send me back my heart,
Since I cannot have thine;
for if from yours you will not part,
Why, then, shouldst thou have mine?

* * *

Yet now I think on't, let it lie,
To find it were in vain;
For hou'st a thief in either eye
Would steal it back again.

* * *

رُدِّي فُؤَادِي وَٱسْمَعِي لِتَوَسُّلِي

جون سكلنج

رُدِّي فُؤَادِي وَٱسْمَعِي لِتَوَسُّلِي
ظَفَرِي بِقَلْبِكِ ظَلَّ غَيرَ مُؤَمَّلِ
إِنْ كُنْتِ لَا تَرْضَينَ قَلْبِكِ نَازِحاً
لِمَ تَذْهَبِينَ، إِذَنْ، بِقَلْبِي المُثْقَلِ؟!

* * *

وَهَبي فُؤَادِي مِنْكِ فَرَّ وَقَرَّ في
جَنْبِي، فَمَا جَنْبِي لَهُ بالْمَعْقِلِ
قَلْبِي أَخَافُ عَلَيهِ لَحْظَكِ، إِنَّهُ
في السَّطْوِ شَرُّ مُخَالِسٍ مُتَسَلِّلِ

* * *

Why should two hearts in one breast lie.

And yet not lodge together?

O Love! waere is thy sympathy,

If thus our breasts thou sever?

* * *

But love is such a mystery,

I cannot find it out;

For when I think I'm best resolv'd,

Then I am most in doubt.

* * *

Then farewell care, and farewell woe;

I'will no longer pine;

For I'll believe I have ber heart,

As much as she has mine.

* * *

أو يَـجْـمَـعُ ٱلْقَـلْبَـيْـنِ صَـدْرٌ وَاحِـدٌ

وَيَـكـونُ كُـلٌّ عَـنْ أَخِـيـهِ بِـمَـعْـزِلِ!

أنّى حَنَانُكِ، يَا حَبِيبَةُ، إِنْ يَكُنْ

صَدْرِي ٱلْمُعَنَّى، هَجْرَ صَدْرِكِ يَصْطَلِي

* * *

سِرٌّ هُوَ ٱلْحُبُّ الْمُبَرِّحُ مُعْضِلٌ

وَلَقَدْ عَيِيتُ بِحَلِّ هذا ٱلْمُعْضِلِ

طَوْراً أَهِيمُ مَعَ ٱلظُّنُونِ وتَارةً

صُبْحَ ٱلْيَقِينِ إِذا تَنَفَّسَ أَجْتَلِي

* * *

لِقِي، وَهَمِّي ٱلْمُدْلَهِمُّ وَحَيْرَتِي

وَدَّعْتُهَا أَبَداً.. وَهَأَنَذا خَلِي

أَوَلَسْتُ أُومِنُ أَنَّمَا قَلْبِي لَهَا

وَقْفٌ.. كَذٰلِكَ قَلْبُها لَا شَكَّ لِي..

* * *

ELEGY

LORD BYRON

O! Snatch'd away in beauty bloom!
On thee shall press no ponderous tomb;
But on thy turf shall roses rear
Their leaves, the earliest of the year,
And the wild cypress wave in tender gloom.

* * *

And oft by you blue gushing stream
Shall Sorrow lean her drooping head,
And feed deep though with many a dream,
And lingering pause and lightly tread;
Fond wretch! As if her step disturbed the dead!

* * *

مَرْثِيَّة

لورد بيرون

أَيَا مَنْ عُوجِلَتْ نَضْرَتُها واَقْتُطِفَتْ زَهْرَا
وَلَمْ تُضْرَبْ عَلَىٰ مَثْوَى رُفَاتِكِ قُبَّةٌ كُبْرَىٰ
سِوَى وَرْدِ شَذِيٍّ بَيْنَ عُشْبِ ثَرَاكِ مَنْثُورِ
بِأَوْرَاقِ وَلَائِدِ مَطْلَعِ ٱلْعَامِ بَوَاكِيرِ
عَلَتْها دَوْحَةُ الثُّكْلِ يُرَنِّحُها ٱلْأَسَىٰ حَسْرَىٰ

* * *

وَعِنْدَ ٱلْجَدْوَلِ الدَّافِقِ كَمْ تَخْلُو لِتَسْتَلْقِي
وتَنْكُسَ وٰالِهٌ مِنْ رَأْسِهَا المُثْقَلِ بالرُّزْءِ
وَبِٱلْأَحْلَامِ تَغْذُو جَوْفَ فِكْرِ بَالِغِ ٱلْعُمْقِ
وَتَثَّاقَلُ ثُمَّ تَسُلُّ خَطْواً هَامِسَ الوَطْءِ
أَتَحْسَبُ خَطْوَهَا مِنْهُ الدَّفِينَ تَكُونُ في ضَيْقِ

* * *

Away! We know that tears are vain,

That Death nor heeds nor hearns distress

Will this unteach us to complain?

Or make one mourner weepthe less?

* * *

And thou, who tell'st me to forget,

Thy looks are wan, thine eyes are wet.

* * *

وَرِثْنَا أَنَّ سَكْبَ الدَّمْعِ شَيْءٌ غَيْرُ ذِي جَدْوَىٰ

وَمَا فِي ٱلْمَوْتِ مَا يُأْبَهُ أَوْ يُشْعِرُ بِٱلْخَطْبِ

وَلَكِنْ هَلْ لِهَذَا الزَّعْمِ لَا نَسْتَشْعِرُ الشَّكْوَىٰ

وَلَا يَسْتَرْسِلُ النَّادِبُ فِي النَّوْحِ وَفِي النَّدْبِ

* * *

وَتَلْتَمِسِينَ أَنْ أَسْلُو، وَأَنْتِ - كَمَا أَرَىٰ - كُلٌّ

مِنَ القَسَمَاتِ والنَّظَرَاتِ: مُعْتَلٌّ ومُخْضَلٌّ

* * *

الشــــهيــد

The Killed

لورد ا. تينيسون **Lord A. Tenyson**

حَــمَــلُوا إِلَــى الـــدَّارِ الـشَّـــهِــيــدْ
كَــمْ تَــضْـرَعُ ٱلْحَــزْبَ الأَسُــود!
فَـــرَأَوْا بِــــهَـــا وَلْهَـــىٰ يُـــمَـــزْ
قُ قَـــلْبَـــهَـــا ٱلْجَـــزَعُ الــشَّـــدِيــدْ
إِنْ تَــبْـغِ تَــنْــفِــيسَ الــحَــنِــيـــ
ـنِ فَــبِـــالأَنِـــيـــنِ وَلَا تَـــزِيـــدْ
وَلِسَـــانُــــهَـــا نَـــسِـــيَ ٱلْبَـــيَـــا
نَ سِــوَى: مُــنَـايَ! مَـتَــىٰ تَـعُــودْ؟
فَــأَسُـــوا عَـــلَيْـــهَـــا مُـــوقِــنِـــــ
يــنَ بِــأَنَّ مَــصْـرَعَــهـــا أَكِـــيـــدْ
هَـــيْــهَـــاتَ تَـــبْـــقَـــى إِنْ تَـــرَ الــ
ـجُـــثْـــمَـــانَ يُـــلْقَـــى بِـــالْوَصِـــيـــدْ

لَكِـــنَّـــهَـــا سَـــرْعَـــانَ مَـــا
جَـــمَـــدَتْ كَـــرَسْـــمٍ مِـــنْ جَـــلِـيــدْ
وَرَنَــــوْا، فَـــلَا شَـــقَّ الــجُــيُـــو
بِ رَأَوْا وَلَا لَطْـــــمَ ٱلْخُـــــدُودْ
وَدَنَــــوْا، فَـــلَا قَـــلْبٌ يَـــذُو
بُ أَســـىً، وَلَا عَـــيْـــنٌ تَـــجُـــودْ
أَأَصَـــابَـــهَـــا هَـــوْلُ الـــفَـــجِـــيـــ
ـعَــةِ بِـــالــذُّهُـــولِ وَبِـــالـــشُّـــرُودْ
فَــكَــأَنَّـــهَـــا إِحْـــدى الـــدُّمَـــى ٱلْـ
ـحُــسْــنَــى تُــحَــدِّقُ فِـي جُـمُــودْ؟

* * *

وَإِذَا جَـــوَارٍ كَـــالْبُـــدُو
رِ يَـصْـحِـنَ: يَـا زَيْـنَ الـجُـنُـوذْ
مَـــنْ لِلطَّـــلَائِعِ وَالْوَقَـــا
ئِعِ وَالْـــمَـــدَافِـــعِ وَالْبُـــنُـــوذْ؟
مَـــنْ لِلشَّـــبَـــابِ لَهُ يَـــرُوذْ؟
مَـــنْ لِلْحِـــمَـــى عَـــنْـــهُ يَـذُوذْ؟
وَتَـعَـالَتِ الـصَّـرَخَـاتُ وَالـصَّـيْـ
حَـــاتُ وَالْتَـــقَـــتِ الـــحُـــشُـــوذْ
وَإِذَا الْجَـــمَـــالُ غَـــدَا جَـــمَـــا
داً لَا يَـــمِـــيـــلُ وَلَا يَـــمِـــيـــدْ
أَفَـــتَـــاتَـــنَـــا صَـــمَّـــتْ؟ فَـــلَا
تُـــصْـــغِـــي لِرَنَّـــاتِ الـــعَـــدِيـــدْ
أَأَصَـــابَـــهَـــا خَـــرَسٌ؟ فَـــلَا
تُـــبْـــدِي الْكَـــلَامَ وَلَا تُـــعِـــيـــدْ

لِمَ لَا تُـــرَى بَـــيْـــنَ الـــنَّـــوَا
دِبِ؟ بَـلْ وَلَيْـسَـتْ فِـي الـوُجُـوذْ

* * *

عَـــجَـــبـــاً! مَـــلَائِكُ رَحْـــمَـــةٍ
مِـــنْ حَـــوْلِهِ؟ أَمْ هُـــنَّ غِـــيـــدْ
أَمْ سِـــرْبُ غِـــزْلَانٍ؟ عَـــطَـــتْ
مِـــنْـــهُـــنَّ وَاجِـــفَـــةٌ شَـــرُوذْ
وَحَـنَـتْ عَـلَى الأَسَـدِ الـمُـسَـجَّـ
ى - وَهْـي تَـبْـكِـي - أَيَّ جِـيـدْ
وَنَـضَـتْ لِثَـامـاً عَـنْ جَـبِـيـ
ـنٍ كَـانَ يُـشْـرِقُ بِـالـسُّـعُـوذْ
وَسَـرَى الـتَّـهَـامُـسُ بِـالْقَـرِيـ
ـبِ مِـنَ الْمَـآثِـرِ وَالْبَـعِـيـدْ

وَتُـشِـيـدُ كَـاشِـفَـةُ الـلِّـثَـا
مِ بِـذِكْـرِهِ فِـيـمَـنْ يُـشِـيـدْ
مَـا كَـانَ أَوْفَـاهُ، إِذَا
هُـوَ عَـاشَـرَ الـبَـرَّ الـوَدُودْ
مَـا كَـانَ أَنْـبَـلَهُ، إِذَا
هُـوَ بَـارَزَ الـقِـرْنَ الـعَـنِـيـدْ
وَتَـظَـلُّ تَـرْقُـبُ مِـنْ بَـعِـيـ
ـدِ ذَلِكَ الـشَّـبَـحَ الـقَـعِـيـدْ
وَتَـقُـولُ حَـيْـرَى: عَـيْـنُـهَـا
مِـنْـه، لَعَـمْـرِي، لَا تَـحِـيـدْ
لَـكِـنَّـهَـا فَـاقَـتْ تَـمَـا
ثِـيـلَ الـحِـجَـارَةِ والْـحَـدِيـدْ
أَوَمَـا كَـشَـفْـتُ ٱلْوَجْـهَ كَـيْ
تَـدْنُـو؟! فَـهَـلْ هِـيَ لَا تُـرِيـدْ؟!
أَمْ بِـٱلْعَـمَـى نُـكِـبَـتْ فَـأَظْـ
ـلَمَ ذَلِكَ الـبَـصَـرُ ٱلْحَـدِيـدُ

* * *

وَإِذَا عَـجُـوزٌ مِـنْ عُـقْـ
ـودِ الـسِّـنِّ أَمْـسَـتْ فِي قُـيُـودْ
مِـنْ ذِرْوَةِ الـتِّـسْـعِـيـنَ قَـدْ
أَوْفَـتْ تُـسَـائِلُ عَـنْ «لَبِـيـدْ»
أَتَـتِ الـغَـرِيـقَـةَ فِـي الـذُّهُـ
ـولِ تَـدِبُّ فِـي خَـطْـوٍ وَئِـيـدْ
وَتَـضُـمُّ طِـفْـلًا نَـاضِـراً
رَيَّـانَ يَـعْـبَـقُ كَـٱلْوُرُودْ
وَتَـلُوحُ فِـي قَـسَـمَـاتِـهِ
وَسِـمَـاتِـهِ ذَاتُ الـفَـقِـيـدْ

وَمَضَتْ لِحجرِ مُشْبِلِ   وَغَدَتْ تُرَدِّدُ فِي نَشِـ

أَحْنَى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمُهُودْ   ـيجِ مُحْزِنٍ هَذَا النَّشِيدْ:

حَتَّى إِذَا مِنْ حِجْرِ تِلْـ   لَكَ أَنْتَ فِي دُنْيَا الجِلَا

ـكَ الدُّمْيَةِ اقْتَرَبَ الوَلِيدْ   دِ أَعِيشُ يَا أَمَلِي الوَحِيدْ

هَبَّتْ هُبُوباً عَاصِفِيَـ   وَأَبُوكَ، يَوْمَ أَمُوتُ، فِي

ـاً فَجَّرَ الدَّمْعَ العَنِيدْ   بُرْدَيْكَ يُبْعَثُ مِنْ جَدِيدْ

Wander-Thirst

جَـوّابُ الآفـاق

Gerald Gould — جيرالد جولد

Beyond the East the sunrise, beyond the West the sea.
And East and West the wander-thirst will not let me be.
It works in me like madness, dear, to bid me say good bye.
For the seas call and the stars call, and oh! the call of the sky!
I know not where the white road runs, nor what the blue hills are.

طَـرَفُ الـشَّـرْقِ عِـنْـدَهُ مُـسْـتَـقَـ
ـرُّ الـشَّـمْـسِ، وَالْغَـرْبُ حَـدُّهُ الـدَّأْمَـاءُ
وَهُـمَـا غَـايَـتَـا طَـوَافِـي وَسَـعْـيِـي
لَا قَــرارٌ هُــنَــيْــهَــةً لَا ثَــوَاءُ
بَلْ جُنُونُ النَّوَىٰ الشَّطُون ٱعْتَرَانِي
فَــكَــأَنَّ ٱلْوَدَاعَ عِــنْــدي لِقَــاءُ
إِذْ تُـهِـيـبُ ٱلْبِـحَـارُ بِـي وَالـدَّرَارِي
وَيُــدَوِّي مِــنَ ٱلْفَــضَــاءِ ٱلْحُــدَاءُ
أَهِــضَــابٌ كَــأَنَّــهُــنَّ ضَــبَــابٌ
وِجْـهَـتِـي، أَمْ مَـحَـجَّـةٌ بَـيْـضَـاءُ

لَسْتُ أَدرِي! وَلكِنِ الشَّمْسُ وَالنَّجْـ
ـمُ لِمَــنْ شَـاءَ خُـلَّةٌ وَاْهْـتِدَاءُ
وَاْمْـتِطَاءُ الأَثْـبَاجِ دَأْبِـيَ لا أَفْـ
ـتُرُ عَـنْـهُ مَـا دَامَ هَـذَا الـنِّدَاءُ
وَسَتَبْقَى اْلفِجَاجُ وَالنَّهْرُ وَالطَّيْـ
ـرُ: لِكُـلٍّ إِهَـابَـةٌ، وَدُعَـاءُ
فِي رَحِيبِ اْلآفَاقِ يُزْجِي اْلجَوَارِي
مَـا تَـوَالَـىٰ اْلإِصْـبَاحُ وَاْلإِمْـسَاءُ
مِـنْ كِـبَارٍ رَوَائِحٍ، وَصِـغَارٍ
أَقْـلَعَـتْ لِلْغُـدُوِّ حَـيْـثُ تَـشَـاءُ
وَلَقَدْ يَسْأَلُ اْلوَرَى: لِمَ يُغْدَىٰ
بِـي كَـثِـيراً، وَقَـلَّمَا بِـي يُـجَاءُ
والمَلُومُ: النُّجُومُ، والشَّمْسُ، والسُّبْـ
ـلُ فِجَاجاً وَضِيئَةً والفَضَاءُ

But a man can have the sun for friend,
and for his guide a star.
And there's no end of voyaging when onec
the voice is heard,
For the river calls and the road calls,
and oh! the call of a bird!
Yonder the long horizon lies, and
there by night and day
The old ships draw to home again,
the young ships sail away;
And come I may, but go I must, and,
if men ask you why,
You may put the blame on the stars and the sun and the
white road and the sky.

Hunting Song

Sir Walter Scott

Waken, lords and ladies gay,

On the mountain dawns the day;

All the jolly chase is here

With hawk and horse and hunting-spear;

Hounds are in their couples yelling,

Hawks are whistling, horns are knelling,

Merrily, merrily mingle they,

'Waken, lords and ladies gay.

❋ ❋ ❋

طَرَدِيَّـــة

السير والتر سكوت

يَا صِيدُ، يا غِيدُ، خِفَافاً هُبُّوا

فَٱلْفَجرُ فَوْقَ الطَّوْدِ يَشْرَئِبُّ

والطَّرَد استَغنَى بِكُلِّ وَطَرِ

بِجَارِحٍ، وقَارِحٍ، وأَسْمَرِ

واصطَفَّتِ الكَلِيبُ للحَضْرِ ثُنَى

والطَّيرُ والأَبْوَاقُ: كُلٌّ دَنْدَنا

بِنَغَمٍ مُؤْتَلِفٍ يُحَبُّ:

يَا صِيدُ، يَا غِيدُ، خِفَافاً هُبُّوا

❋ ❋ ❋

يَا صِيدُ، يا غِيدُ، خِفَافاً هُبُّوا

قَدْ شَيَّبَ الطَّوْدَ الحَيَا المُنْصَبُّ

جَافَى العُيَونَ عَارِضاً، وانْهَمَرَا

ماساً يَزِينُ العَازِبَ المُنَوَّرَا

وعُصْبَةُ الغَابَةِ لَهْفَى تَقْتَفي

آثار وَعْلٍ فِي الجَمِيمِ يَخْتَفي

وَنَحْنُ يُشْجِينا غِنَاؤنَا العَذْبُ :

يَا صِيدُ، يَا غِيدُ، خِفَافاً هُبّوا

* * *

Waken, lords and ladies gay,

The mist has left the mountain grey,

Springlets in the dawn are steaming,

Diamonds on the brake are gleaming,

And foresters have busy been

To track the buck in thicket green;

Now we come to chant our lay,

'Waken, lords and ladies gay.

* * *

Waken, lords and ladies gay,

To the greenwood haste away;

We can show you where he lies,

Fleet of foot and tall of size;

We can show the marks he made

When 'gainst the oak his antlers fray'd;

You shall see him brought to bay;

'Waken, lords and ladies gay'.

* * *

يَا صِيدُ، يَا غِيدُ، خِفَافاً هُبّوا

واستَبِقُوا الغِيَاضَ فَهْيَ غُلْبُ

نُشْهِدْكُمُ القنيصَ أَيَّ جَاثِمِ

سَامِي القَوَامِ طَائِرَ القَوَائِمِ

نُشْهِدْكُمُ الآثَارَ حَيثُ ارْتَطَمَا

قَرْنَاهُ فِي بَلُّوطَةٍ فَحُطِّمَا

مُحَاصَراً ضَاقَ عَلَيهِ الرَّحْبُ :

يَا صِيدُ، يَا غِيدُ، خِفَافاً هُبّوا

* * *

Louder, louder, chant the lay,

Waken, lords and ladies gay!

Tel them youth and mirth and glee

Run a course as well as we;

Time, stern huntsman! who can balk,

Stanch as hound and fleet as hawk;

Think of this, and rise with day,

Gentle lords and ladies gay!

* * *

نشيدُنا، فلْيَهْتِفَنَّ الصحبُ

يَا صِيدُ، يَا غِيدُ، خِفَافاً هُبّوا

كُلُّ مَتَاعٍ وَشَبَابٍ غَضٍّ

كَمَا سَنَمْضِي، مَعَنَا سَيَمْضِي

فَلِلزَّمانِ الصَّائِدِ المُسْتَبْسِلِ

مضاءُ كَلْبٍ وانْقِضاضُ أجدلِ

هَلَا! هَلَا! مَعَ النهار هُبّوا

يَا صِيدُ، يَا غِيدُ، امْرَحُوا يا نُجُبُ!

* * *

A Night with a Wolf

لَيْـلَةٌ مَع ذِئْب

Bayard Taylor — بـايـرد تيـلر

Little one, come to my knee!
Hark how the rain is pouring
Over the roof, in the pitch black night,
And the winds in the woods a-roaring!

* * *

Hush, my darling, and listen,
Then pay for the story with kisses;
Father was lost in the pitch-black night,
In just such a storm as this is!

* * *

تَـعَالَ أَدْنُ مِنِّي يـا صَبِيُّ، ألا تَـرىٰ؟
طَغَى الصَّيِّبُ الهَامِي فَلَمْ يَبْقَ يَابِسُ!
وَفِي مَوْجِه الجَيَّاشِ، وَالرِّيحُ عَاصِفٌ،
وَتَحْتَ الدجي شُمَّ المَغَاني غَوَاطِسُ

* * *

أَلَا اَسْمَعْ حَدِيثِي مُنصِتاً يَا حُبَيِّبِي
لَعَلَّكَ، إِنْ تَسْمَعْهُ، إِيَّايَ بَائِسُ:
أَبُـوك، بِطُوفَـانِيـةٍ مُـدْلَهِـمَّـةٍ
كَهٰذي، أَضَلَّتْهُ السبيلَ الرَّوامِسُ

* * *

High up on the lonely mountains,

Where the wild men watched and waited

Wolves in the forest and bears in the bush,

And I on my path belated.

* * *

I crept along in the darkness,

Crept to a fir with thickest boughs,

And a sheltering rock behind it.

* * *

Then from the blowing and raining

Crouching, I sought to hide me;

Something rustled, two green eyes shone,

And a wolf lay down beside me.

* * *

وَلـوْقَ ذُرا الأَعْـلامِ حَـطَّـتْ كَـواسِـرٌ

مِنَ الإِنْسِ، كُلٌّ - قد تَرَبَّصَ - حَارِسُ

سِرْتُ الهُوَيْنَا، خَائِفاً، فَاسْتَطَارَني

مِـنَ الـغِـيـل رُبْـدٌ، دُونَـهـم، وأَطَـالِسُ

* * *

خففْتُ مِنْ وَطْئِي: أَعِسُّ، وأَتَّقي

وَأَنْـسَـلُّ كـالـعَـشْـوَاءِ والـلَّيْـلُ دَامِـسُ

لُذْتُ بِـلِفٍّ ضـخـمـة وبِـصَـخْـرَةٍ

وَرَاهَا، كَمَا اسْتَخْفَى الكَمِيُّ المُخَالِسُ

* * *

زحْتُ مِنْ الـهَـوْجَـاءِ والـمَـاءِ أَخْتَمِي

فَفَاجَأَنِي شـيء، يُقَـضْـقِـضُ، خَانِسُ

وَ الـذّئْبُ بَـصَّـتْ عَـيْـنُـهُ مِـثْـلَ جـذوةٍ

إِذا آنَـسَـتْـهـا يَـمَّـمَـتْـهَـا الـقَـوَابِـسُ

* * *

صَغيرِيَ، لَا تَفْزَعْ، فَقَد بِتُّ لَيلَتِي
وإنِّي إلى الذِّئبِ المُعَرِّسِ جَالِسُ
كِلَانَا ارْتَدَىٰ ثَوْبَ الدُّجى مُتَوارِياً
يُهَدِّدهُ طَقسٌ عَبُوسٌ وقَارِسُ

* * *

ولَاصَقَ جِسْمي، بُغْيَةَ الدِّفْءِ، جِسْمُهُ
فَمَا كَانَ مِنّا مُعْرِضٌ مُتَقَاعِسُ
وَصَيَّرَتِ الإنسانَ والوَحْشَ في الفلا
أُخَيَّيْنِ، ريحٌ صَرْصَرٌ، والحَنَادِسُ

* * *

وكُبَّتْ على أذْقَانِها الدَّوحُ فَانبَرَى
كِلَانا مِنَ المَخبَا كَما انقَضَّ فَارِسُ
نَهِيمُ مَعَ الصُّبحِ البَلِيلِ الَّذي انْجَلَىٰ
وأَدْبَرَ لَيلٌ عَنهُ أغْبَرُ طَامِسُ

* * *

Little one, be not frightened;
I and the wolf together;
Side by side, through the long dark night
Hid from the awful weather.

* * *

His wet fur pressed against me;
Each of us warmed the other,;
Each of us felt in the storrmny dark,
That beast and mon are brother.

* * *

And when the falling forest,
No longer crashed, in warning,
Each of us went from our hiding place
Forth, in the wild wet morning

* * *

أَلا أَسْمَعْ هَدِيرَ الرِّيْحِ واَجْعَلْ مَثُوبتي
عَلَى النُّصْحِ تَقْبِيلِي، فَهَلْ أَنْتَ بَائِسُ؟
أَبـوكَ لَهُ دَارٌ، ونِـعْـمـتْ مَـثَـابَـةً،
إِذَا جَـنَّ لَيْـلٌ جَـائِشُ الْوَبْـلِ عَـابِـسُ

* * *

Darling, kiss me in payment!

Hark, how the wind is roaring

Father's house is better place

When the stormy rain is pouring

* * *

Come, Little Leaves

George Cooper

"Come, little leaves,", said the wind once
Come o'er the meadows with me and play
Put on your dresses of red and gold,
For summer is gone and the days grow cold".

* * *

Soon as the leaves heard the wind's loud call,
Down they came fluttering me and all
Over the brown fields they danced and flew,
Singing the glad little songs they knew.

* * *

تَعالَيْ يا وُرَيْقات

جورج كوبر

« تَعَالَيْ يَا وُرَيْقَاتُ»: أَهَابَتْ، يَوْماً، الزَّعْزَعْ
تَعَالَيْ لِلْمُرُوجِ مَعِي لِكَيْ نَلْعَبَ. . كَيْ نَرْتَعْ
عَلَيْنَا حُلَلٌ نُسِجَتْ مِنَ ٱلْعَسْجَدِ وَٱلْوَرْدِ
فَحَرُّ الصَّيْفِ قَدْ وَلَّىٰ، وَتِلْكَ طَلَائِعُ ٱلْبَرْدِ

* * *

وَحِينَ أَهَابَ بِٱلْأَوْرَاقِ صَوْتُ الرِّيحِ يَدْعُوهَا
هَبَطْنَ ٱلْأَرْضَ. . وَاحِدَةً، تَوَالَى ٱلْكُلُّ يَقْفُوهَا
وَلِلْرَّقْصِ وَلِلْتَّحْلِيقِ فَوْقَ حُقُولِنَا السُّمْرِ
تَحَلَّقْنَ يُغَرِّدْنَ الَّذِي يَرْوِينَ مِنْ شِعْرِ:

* * *

"Cricket, good-bye, we've been friends so long,

Little brook, sing us your fare well song

Say you are sorry to see us go;

Ah, you will miss us, right well we knwo,

* * *

Dear little lambs in your fleecy fold,

Mother will keep you from harm and cold;

Fondly we watched you in vale and glade,

Say, will you dream of our loving shade".

* * *

Dancing and whirling, the little leaves went,

Winter had called them, and they were content;

Soon, fast a sleep in their earthy be

The snow laid a coverlid over their heads.

* * *

«وَدَاعاً أَيُّهَا الصَّرارُ قَدْ طَالَتْ بِنَا ٱلْعِشْرَه

وَيَا جَدْوَلُ أَنْشِدْنَا نَشِيدَ البَيْنِ وٱلْحَسْرَه

وَقُلْ: إِنَّكَ تَشْكُو ٱلْبَثَّ وَٱلْحُزْنَ لِفُرْقَتِنَا

وَأَنَّكَ ذَائِبٌ شَوْقاً وَتَحْنَاناً لِأَوْبَتِنَا

* * *

وَيَا حِمْلَانُ، أَعْزِزْ بِكِ فِي ذَا المَعْقِلِ الوَبَرِي

وَحِضْنُ ٱلْأُمِّ، يَحْمِيكُنّ مِنْ بَرْدٍ وَمِنْ ضَرَرِ

وَنَحْنُ بِكُلِّ إِعْجَابٍ نَحُوطُكُ أَيْنَمَا كُنْتِ

وَأَنْتِ.. أَتَحْلُمِينَ بِظِلّنا ٱلْوَارِفِ مَا زِلْتِ؟»

* * *

وَأَدْبَرَتِ ٱلْوُرَيْقَاتُ.. رَوَاقِصَ.. تَهْجُرُ ٱلْمَرْعَىٰ

لِنَادَاهَا الشِّتَاءُ، فَأَقْبَلَتْ.. رَاضِيَةً.. تَسْعَىٰ

وَفِي النَّوْمِ ٱلْعَمِيقِ اسْتَغْرَقَتْ.. وَٱلْأَرْضُ مَثْوَاهَا

وَأَلْقَىٰ الثَّلْجُ فَوْقَ رُؤُوسِهَا ثَوْباً فَغَشَّاهَا

* * *

The Cloud

Shelley

I bring fresh showers for the thirsting flowers,

From the seas and the streams;

I bear light shade for the leaves when laid

In their noon-day dreams.

* * *

From my wings are shaken the dews that waken

The sweet buds every one,

When rocked to rest on their mother's breast,

As she dances about the sun.

* * *

السَّحَابَة

شيلي

كُلَّمَا حَنَّ إلى الرِّيِّ الزَّهَرْ   جِئْتُهُ أَسْعَىٰ بِمُنْهَلِّ المَطَرْ

صَاعِداً مِنْ كُلِّ يَمٍّ وخِضَمْ

وأَمُدُّ الظِّلَّ فَوْقَ ٱلْوَرَقِ   وَهْوَ مُغْفٍ بَعْدُ لَمَّا يُفِقِ

قَائِلٌ هَانٍ بِلَذَّاتِ ٱلْحُلُمْ

* * *

ثُمَّ أُلْقِي عَنْ جَنَاحَيَّ النَّدَىٰ   لِبَرَاعِيمَ ٱسْتَطَبْنَ ٱلْمَرْقَدَا

فَيَذُودُ النَّوم عَنْهُنَّ فُرادَىٰ

فَأَرَاهُنَّ، لَعَمْرِي، قَدْ شَدَنَّا   تَارِكَاتٍ صَدْرَ أُمٍّ ضَمَّهُنَّا

وَهي تَبْغِي الشَّمْسَ نَشْوىٰ تَتَهادىٰ

* * *

I wield the flail of the lashing hail,

And whiten the green plains under,

And then again I dissolve it in rain,

And laugh as I pass in thunder.

* * *

I sift the snow on the mountains below,

And their great pines groan aghast;

And all the night 'tis my pillow white,

While I sleep in the arms of the blast.

* * *

وَعَلَى «قَارِعَةٍ» لي أَعْتَمِدْ   طَالماً دَكَّتْ جِبَالًا مِنْ بَرَدْ

فَتُغَشِّي كُلَّ سَهْلٍ وَاكِفا

لَمْ إِنْ شِئْتُ أُعِدْهُ صَيِّبا   تَارَةً أُخْرَىٰ، إِذَا مَا آنْسَكَبَا

أُرْسِلُ الضَّحْكَةَ رَعْداً قَاصِفَا

* * *

وَرُكَامُ الثَّلْجِ في شُمِّ الجِبَالِ   كُلُّ ذُخْرِي، أَفْتَدِيهِ بِاللَّآلِي

فَيَهِيجُ ٱلْوَجْدُ أَشْجَارَ الصَّنَوْبَرْ

وَوِسَادِي كُلَّمَا شَاءَ الكَرَىٰ   لِيَ أَنْ أَحْضُنَ رِيحاً صَرْصَرَا

وَأَنَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا تُزَمْجِرْ

* * *

Over earth and ocean, with gentle motion,

This pilot is guiding me,

Lured by the love of the genii that move

In the depths of the purple sea;

* * *

I am the daughter of earth and water,

And the nursling of the sky;

I pass through the pores of the ocean and shores;

I change, but I cannot die.

* * *

وَدَلِيلي وَأَنَا فَوقَ العُبَابْ   أَوْ إِذَا طَوَّفْتُ بِٱلْقَفْرِ اليَبَابْ

ذَٰلِكَ الهَادِي إِلى مَرْسَىٰ ٱلْأَمَانِ

وَٱلْهَوىٰ العُذْرِيُّ بي شَوْقاً هَوَىٰ   نَحْوَ غَوَّاصٍ مِنَ ٱلْجِنِّ ثَوَىٰ

تَحْتَ أَعْمَاقِ الخِضَمِّ ٱلْأُرْجُوَانِي

* * *

أَنَا بِنْتُ ٱلْمَاءِ وَٱلْغَبْرَاءِ، بي   أَبَداً تَفْخَرُ أُمِّي وأَبِي

وَرَضِيعُ ٱلْجَوِّ، في ٱلْجَوِّ أَجُولْ

فَدَعَانِي أَنْتَظِمْ كُلَّ ٱلْأَوَاذِي   وَالشَّواطِي، مِثْلَ سَهْمٍ في النَّفَاذِ

قَدْ أَحُولُ، بَيْدَ أَنِّي لَا أَزولْ

* * *

The World is too Much With us

William Wordsworth

The World is too much with us; late and soon,

Getting and spending, we lay waste our powers;

Little we see in Nature that is ours;

We have given our hearts away, a sordid boon!

This Sea that bares her bosom to the moon,

The winds that will be howling at all hours

And are up-gather'd now like sleeping flowers,

For this, for everything, we are out of tune;

It moves us not. – Great God! I'd rather be

A Pagan suckled in a creed outworn, –

دُنْيَا مَتَاعٍ

ولـيم وردزورث

دُنْيَا مَتَاعٌ آجِلٌ أَوْ عَاجِلٌ

يُقْنَىٰ بِهَدٍّ قُوىً وَكَدٍّ خَوَاطِرِ

نُهْدِي حُشَاشَاتِ القُلُوبِ لَهُ وَلَا

نُولِي الطَّبِيْعَةَ غَيرَ لَحْظٍ عَابِرِ

وَٱلْبَحْرُ يَبْغِي ٱلْبَدْرَ كَيْ يَتَنَاجَيَا

وَٱلْهُوجُ تُقْعِي لِلْزَّئِيرِ الثَّائِرِ

وَٱلآنَ قَدْ سَكَنَتْ كَزَهْرٍ نَاعِسٍ

وَٱلْكُلُّ غَامَ أَمَامَ فِكْرِي الحَائِرِ

وَبِطِمْرِ كُفْرِ فِطْرَتِي قَدْ سُجِّيَتْ

فَـ (ٱللّٰهُ أَكْبَرُ) لَا تَهُزُّ مَشَاعِرِي

So might I, Standing on this pleasant lea,

Have glimpses that would make me less forlorn;

Have sight of Proteus rising from the sea;

Or hear old Triton blow his weathéd horn.

* * *

وَأَرَىٰ مِنَ ٱلْمَرْعَىٰ ٱلْبَهِيجِ (بُرُوتُساً)[1]

وَقَدِ ٱمْتَطَىٰ مَتْنَ ٱلْعُبَابِ الزَّاخِرِ

(وتَرِيتُنْ)[2] أُصْغِي إِلَى نَفَخَاتِهِ

قَدْ جَلْجَلَتْ فِي أَيِّ صُورٍ هَادِرِ

* * *

(١) بروتس: كان قدماء الرومان يعتقدون أنه من آلهة البحر، وأن له القدرة المطلقة على التشكل.

(٢) تريتون: يعتقد قدماء الرومان أنه ابن نبتون إله البحر، وأنه نصف إله، وأن صورته نصفها سمك ونصف بشر. وأنه حين ينفخ في صوره العظيم تهدأ ثائرة البحر.

The DAFFODILS

السَّـــوْسَـــنُ

William Wordsworth

وليـم وردز ورث

I wander'd lonely as a cloud
That floats on high o'er vales and hills,
When all at once I saw a crowd,
A host of golden daffodils,
Beside the lake, beneath the trees
Fluttering and dancing in the breeze.

* * *

Continuous as the stars that shine
And twinkle on the milky way,
They stretch'd in never-ending line
Along the margin of a bay:
Ten thousand saw I at a glance
Tossing their heads in sprightly dance.

* * *

قَـدْ ذَرَعْـتُ الأُفُـقَ وَحْـدِي كَـسَـحَـابَـهْ
فَـــوْقَ قَـــاعٍ وَتِـــلَاعٍ لَا تَـــنِـــي
وَإِذَا عَـيْـنِـي رَأَتْ، لَمْـحاً، صَـحَـابَـهْ:
زُمْـــرَةً مِـــنْ ذَهَـــبِـــيِّ الـــسَّـــوْسَـــنِ
جَـنْـبَ مـاءٍ، تَـحْـتَ ظِـلٍّ لا يَـرِيـمْ
تِـهْـنَ مِـنْ عُـجْـبٍ يُـرَاقِـصْـنَ الـنَّـسِـيـمْ

* * *

أَبَـــداً يَـــسْـــطَـــعُ رَفَّـــافـــاً سَـــنَـــاهَـــا
كَـأْتِـلَاقِ الـزَّهْـرِ فـي سَـاحِ الـمَـجَـرَّهْ
قُـدُمـاً كَـالْـسَّـطْـرِ لا يُـدْرَىٰ مَـدَاهَـا
طَـرَّزَتْ شَـطَّ خَـلِـيـجٍ مُـسْـبَـطِـرَّهْ
عَـشْـرَةُ الْآلَافِ لَاحَـتْ مَـانِـحَـاتِ
نَـشْـوَةَ الـرَّقْـصِ رُؤُوسـاً ثَـمِـلاتِ

* * *

The waves beside them danced, but they
Out-did the sparkling waves in glee: –
A Poet could not but be gay
In such a jocund company!
I gazed – and gazed – but little thought
What wealth the show to me had brought.

وَٱنْـبَـرَىٰ ٱلْمَـوْجُ فَـبَـذَّتْـهُ ٱلْأَزَاهِـرْ
بَـذَّتِ الـمُـزْبِـدَ، رَقْـصـاً وَحُـبُـورَا
مِـثْـلُ هٰـذا ٱلْحَـفْـلِ لَوْ أَبْـصَـرَ شَـاعِـرْ
حُـسْـنَـهُ الـسَّـاحِـرَ لَمْ يَـمْـلِكْ شُـعُـورَا
مَـنْـظَـرٌ مَـلَّيْـتُـهُ عَـيْـنِـي مَـلِيّـا
سَـاهِـيـاً عَـنْ وَعْـيِ مَـا أَسْـدٰى إِلَيّـا

* * *

For oft, when on my couch I lie
In vacant or in pensive mood,
They flash upon that inward eye
Which is the bliss of solitude;
And then my heart with pleasure fills
And dances with the daffodils.

كُـلَّمَـا ٱسْـتَـلْقَـيْـتُ فِي فَـرْشِي ٱلْوَثِـيـرْ
إِنْ خَـلَا بَـالِـيَ أَوْ عَـانـىٰ شُـجُـونَـهْ
بَـرِقَـتْ فـي خَـاطِـرِي تِـلْكَ الـزهـورْ
فَـهْـوَ مِـحْـرَابُ سَـلامٍ وَسَـكِـيـنَـهْ
وَإِذَا قَـلْـبِـيَ، مَـسْـرُوراً هَـنِـيـي
مٰـاسَ رَقْـصـاً، مَـعَ رَقْـصِ ٱلسَّـوْسَـنِ

* * *

الينبـــوع

The Fountain

جيمس رسل لويل

James Russell Lowell

تَبْدُو، ضُحىً، مُتَفَجِّراً   بِالنُّورِ لَا الْمَاءِ الْغَدَقْ
تَنْقَضُّ رَقَّاف الضِّيَا   ءِ، مِنَ الصَّباحِ إِلى الغَسَقْ

* * *

وَأَشَدَّ مِنْ ثَلْجٍ بَيَا   ضاً حِينَ يَغْشَاكَ القَمَرْ
وَإِذَا تُعَابِثُكَ الرِّيَاحُ تَمُوجُ مَوْجاً كَالزَّهَرْ

* * *

وَتَلُوحُ فِي ضَوْءِ النُّجُو   مِ أَغَرَّ دَفَّاقَ الرَّشَاشْ
مَرِحاً، كَيَوْمِكَ، مَوْهِناً[٣]   جَمَّ الطَّلَاقَةِ وَالْبَشَاشْ

* * *

وَتَظَلُّ مَوْصُولَ الجِهَا   دِ وَلَا يُفَارِقُكَ الطَّرَبْ
تَبْغِي العُرُوجَ إِلَى السَّما   ءِ وَلَا يَمَسُّكَ مِنْ نَصَبْ

* * *

وَيَرَاكَ بَهْجَتَهُ الزَّمَا   نُ، لَمَا لِحُسْنِكَ مِنْ دَوَامْ
صَعَداً بِهِ صَبَباً وَفِي   هَذَا الصِّرَاعِ تَرَى الجِمَامْ

* * *

لَمْ تَتَّخِذْ طَبْعاً لِزَا   ماً، والطَّبِيعَةُ قَبْضَتُكْ
مُتَجَدِّداً فِي كُلِّ آ   وِنَةٍ، وَتِلْكَ سَجِيَّتُكْ

* * *

مُتَوَثِّباً لَا تَنْثَنِي   عَمَّا إِلَيْهِ تَطْمَحُ
وَكِلَا الظَّهِيرَةِ والدُّجَى   لَكَ فِيهِ نَهْجٌ أَوْضَحُ

* * *

بُورِكْتَ يُنْبُوعاً! أَقِمْ   قَلْبِي، كَمِثْلِكَ، أَمْثَلَا
أَبَداً فَتِيّاً، كُلُّ وِجْـ   ـهَتِهِ السُّمُوُّ إِلَى العُلَا

* * *

(١) موهنا: نصف الليل. (mid. night.)

الـــرَّواح

Going Homne

فِـي ضَـوْءِ أُفْـقٍ ضَـرَّجَـتْـ
ـهُ صِبْغَةُ الشَّفَقِ ٱلْخَضِيبِ
وَالشَّمْسُ فِي ثَوْبِ ٱلْجَلَا
لِ... تَدَثَّرَتْ عِنْدَ ٱلْمَغِيبِ
رُحْنَا نُغَنِّي قَافِلِيـ
ـنَ إِلَى حِمَى ٱلْوَادِي ٱلْحَبِيبِ

* * *

وَوَرَاءَنَا ٱئْتَلَقَ الغُبَا
رُ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ النُّضَارُ
وَأَمَامَنَا ٱنْطَلَقَتْ تُسَا
بِقُنَا الظِّلَالُ إِلَى الدِّيَارِ
حَيْثُ السُّبَاتُ إِلَيْهِ نَفْـ
زَعُ مِنْ مُصَارَعَةِ النَّهَارِ

* * *

البحيرة

سَجَّى السُّكونُ الرَّحْبَ: لَمْ أَسْمَع نَجِيّا
فيه، ولا حَيَّا النسيمَ نَبَاتُهُ
وَعَلَى البُحَيْرَةِ، مُهوِياً، يَرْنُو مَلِيّا
هَذَا الكَثِيبُ، كأَنَّها مِرْآتُهُ

* * *

وَبِمَائِهَا... دَوْحٌ وَكُثْبَانٌ طَفَتْ
رَسْماً بِصَفْحَتِهِ، بَدَا مِلْءَ النَّظَرْ
وَلَوْآنها، سَحَراً، عَلَيْهِ تَكَشَّفَتْ
لِلْعَيْنِ، لَمْ يَظْهَرْ لِزُرْقَتِهِ أَثَرْ

* * *

The Lake

وَإِذَا الْبُحَيْرَةُ، وَهْيَ جَوْهَرَةُ الهِضَابْ
أَمِنَتْ أَذَى العَادِينَ فَاسْتَلْقَتْ هُجُوعَا
فَسَرَىٰ بِقَلْبِي سِحْرُ مَنْظَرِهَا العُجَابْ
طَرَباً جَرَى مِنْ مُقْلَتي النَّشْوَى دُمُوعَا

* * *

نجم على الأرض

The Plant

وَحَـــبَّـــةٍ قَـــدْ تَـــوَارَى
مِـــنْ قَـــلْبِـــهَـــا فـــي الـــسَّـــوَاءِ[١]
وَنَـــامَ نَـــوْمـــاً عَـــمِـــيـــقـــاً
نَـــبْـــتٌ لَطِـــيـــفُ الـــرُّوَاءِ
فَـــصَـــاحَـــتِ الـــشَّـــمْـــسُ فِـــيـــهِ
أَنْ قُـــمْ وَشَـــاهِـــدْ ضِـــيَـــائِـــي

وَالْغَـــيْـــثُ قَـــالَ لَهُ: انْـــهَـــضْ
لِتَـــرْتَـــوِي مِـــنْ مَـــائِـــي
فَـــهَـــبَّ يُـــنْـــصِـــتُ خـــبْءُ الْـ
أَرْضِ لِخَـــبْءِ الـــسَّـــمَـــاءِ[٢]
فَـــلَاحَ بَـــعْـــدَ الْخَـــفَـــاءِ
نَـــجْـــمـــاً[٣] عَـــلَى الـــغَـــبْـــرَاءِ

---

(١) السواء: الوسط.

(٢) خبء الأرض: النبات، خبء السَّمَاء: المطر.

(٣) النجم: النبت أول ظهوره

Abou Ben Adhem

James Leigh Hunt

Abou Ben Adhem (may his tribe increase!)

Awake one night from a deep dream of peace,

* * *

And saw, within the moonlight in his room,

Making it rich, and like a lily in bloom,

* * *

An angel writing in a book of gold:

Exceeding peace had made Ben Adhem bold,

* * *

And to the presence in the room he said,

'What writest thou?' - The vision raised its head,

إبراهيم بن أدهم

جيمس لِيغ هَنْث

إِبْـرَهَـمُ بْـنُ أَدْهَـمٍ، (لِـلّٰهِ دَرُّ قَـوْمِـهِ)

قَـدْ أَيْـقَـظَـتْـهُ أَيُّ رُؤْيَـا!! مِـنْ لَذِيـذِ نَـوْمِـهِ

* * *

وفِـي شُـعَـاعِ ٱلْقَـمَـرِ الَّذِي أَضَـاءَ الـحُـجْـرَة

فَـازَّيَّـنَـتْ كَـزَهْـرَةٍ، نَـصَـاعَـةً ونُـضْـرَة

* * *

رَأى مَـلاَكـاً فِـي كِـتَـابِ ذَهَـبٍ مُـسَـطِّـرا

فَـنَـزَلَتْ سَـكِـيـنَـةٌ فِـي قَـلْبِـهِ وَٱسْـتَـبْـشَـرا

* * *

وَسَـأَلَ الـطَّـارِقَ وَهُـوَ يَـتَـمَـلَّى أُنْـسَـهُ

عَـن خَـطْـبِـه، فَـرَفَـعَ الـطَّـيْـفُ الـوضِـيءُ رَأْسَـهُ

And with a look made of all sweet accord,
Answered, 'The names of those who love the Lord'.

* * *

'And is mine one?' said Abou. 'Nay, not so',
Replied the angel. Abou spoke more low,

* * *

But cheerly still; and said, 'I pray thee, then,
Write me as one that loves his fellow men'.

* * *

The angel wrote, and vanished. The next night
It came again with a great wakening light,

* * *

And showed the names whom love of God had blest,
And Lo! Ben Adhem's name led all the rest.

* * *

ثُمَّ رَنَا بِسَاحِرِ ٱللَّحْظِ وَقَالَ يَبْتَسِمْ:
«أَكْتُبُ أَسْمَاءَ ٱلْأُلَىٰ هَامُوا بِحُبِّ رَبِّهِم»

* * *

فَقَالَ لِلْمَلاك: وَٱسْمِي؟ قَالَ: لَسْتَ مِنْهُمو
فَوَصَلَ ٱبْنُ أَدْهَم حَدِيثَهُ يُتَمْتِمُ

* * *

وَفِي رِضَاءٍ وَرَجَاءٍ لَازَمَاهُ ٱسْتَعْطَفَا
لِقَيْدِهِ مُحِبَّ أَحْبَابَ ٱلْإِلَٰهِ؛ وَكَفَى

* * *

لٰكِنْ طَوَى المَلَاكُ مَا سَطَّرَهُ وَٱنْطَلَقَا
وَعَادَ فِي ٱلْمَوْعِدِ أَخَّاذَ ٱلسَّنَا مُؤْتَلِقَا

* * *

يَذْكُرُ مَنْ بِحُبِّهِ ٱللهُ عَلَيْهِمُ أَفْضَلَا
وَذِكْرُ إِبْرٰهِيمَ فِي ٱلْكِتَابِ كَانَ الأَوَّلَا

* * *

بالإنـجليـزيـة:
من شعر النضال الوطني

نَظَمَ الشاعر القصيدة الآتية بالإنجليزية، وقد اشتعلت منطقة قناة السويس حرباً ضد المحتلين الإنجليز عام ١٩٥١ .

وقد نشرتها صحيفة «الإنذار» مصحوبة بترجمة صاغها الشاعر بالعربية، فكان لها وقع شديد على القنصلية الإنجليزية بالمدينة، وطلبت إلى صاحب الصحيفة وقف نشر قصائد الشاعر، فكانت الاستجابة والامتثال.

To The Red Thieves!

O! Send your Forces every where,

We shall not murmer nor despair.

O! Try your methods, try in vain;

You will ne'er be believed again.

And if we do as what you do,

The blame, Red Thieves, Will be on you.

And when the Nile for us doth call,

On awful death for him we fall.

* * *

إلى اللُّصوصِ الْحُمْر

طَوِّقُوا قُوَاتِكُمْ كُلَّ مَكَانْ

نَحْنُ بِالْيَأْسِ كَفَرْنَا وَالْهَوانْ

وَاحْشُدُوا مِنْ سَيِّئِ الْمَكْرِ فُنُونا

أَحْشُدُوها عبثاً . . لَنْ تَخْدَعُونا

وإذا جوزيتُمْ بِالْعَيْنِ عَيْنَا

أَيُّهَا الْحُمْرُ فَلَا لَوْمَ عَلَيْنَا

وَإِذا النِّيلُ بِنَا يَوْماً أَهَابْ

نَقْحَمُ الْمَوْتَ زُؤَاماً لَا نَهَابْ

* * *

قصيدة للشاعر بالإنجليزية أرسل بها إلى السير مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني في مصر، مصحوبة بترجمتها شعراً إلى العربية.

To

H.E. The New British Commission

O! Dearest Visitor, did you hear
Egyptions your Exellency cheer?

* * *

We are more generous to the guest
Though from far East he is or West;

* * *

Then Oh! My Dearest Visitor, why
We cheer thon not but outcry:

* * *

Because in every mind remain
The dreadful deeds of Sir Loraine!

* * *

إلـــى

صاحب السعادة المندوب السامي البريطاني الجديد

أَلا يا قَادِماً نَبْغيهِ مَرمُوقاً وَمَحْبُوبا
بِرَبِّكِ، هَلْ سَمِعْتَ غَدَاةَ ٱلأَسْتِقْبَالِ تَرحِيبَا

* * *

كِرَامٌ نَحْنُ، نَحْبُو ٱلضَّيفَ بِالتَّكْرِيمِ وَٱلْحُبِّ
سَوَاءٌ مِنْ أَقَاصِي الشَّرقِ وَافَانا أَوِ ٱلْغَرْبِ

* * *

فَلِمْ قُوبِلْتَ بِالْجَفْوَةِ مِنَّا أَيُّها الزَّائِرْ!
وَلَمْ تَشْهَدْ سِوَى شَعْبٍ مَهِيجٍ صَاخِبٍ ثَائِرْ؟

* * *

لِأَنَّ أَخَاكَ مُذَوَلَّى، أَذَاهُ مَاثِلٌ فِينَا
وَهَلْ نَنْسَى الَّذِي ذُقْنَاه مِنْ أَهْوَالِ (لُورِينَا)

* * *

فحكمُ ٱلْفَرْدِ سَلَّطَهُ عَلَيْنَا ضَارِياً جُنَّا
وصَيَّر شَعْبَنا المَنْكُوبَ يَشْكُو البَثَّ والحُزْنا

He made Dictatorship ran mad,
The miserable people all be sad,

* * *

وَسَوْطَ الذُّلِّ وٱلْقَهْرِ، ولُجِّيَّ الدَّمِ الهَاطِلْ
وَطَبْخَ الإنْتِخَابَاتِ، لِلَبْسِ ٱلْحَقِّ بِالبَاطِلْ

The bloodshed, violence, and falsehood,
The cooked elections to seem good.

* * *

وَنَارُ رَصَاصِهِ مَزَّقَتِ ٱلأَحْرَارَ أَشْلَاءَ
كَأَنَّ الشَّعْبَ صَارَ لَهُ بِسَاحِ الحَرْبِ أَعْدَاءَ

The machine guns on us did use,
As if we all to him are foes.

* * *

وَسَامَ الخَسْفَ حَتَّى الشيبَ والأَطْفَالَ والنِّسوهْ
فَعَاش الشَّعْبُ في ظُلَمٍ مِنَ الطُّغْيَانِ وَٱلْقَسْوَهْ

He was not kind even to ladies
And oldest men as well as babies

* * *

فَكَمْ قَلْبٍ شَجٍ مَادَ مِنَ الإرْهَابِ والذُّعْرِ
وَكَمْ خَدٍّ بِهِ أُخْدُود دَمْعٍ باللَّظَى يَجْرِي

That every heart was mad with fear
And every cheek was wit with tear

* * *

وَصاحِبَةُ الجَلالَةِ، والصَّحافَةُ رَاشِدٌ يَهْدِي،
مَضَتْ فِي عَهْدِهِ المَشْؤُومِ بَيْنَ الوَأْدِ والقَيْدِ

So Her Majesty the faithful Press
Put out of action or suppress!

* * *

وَإِنْ زَأَرَتْ طَوَائِفُ مصر آساداً وَأَشْبَالاً
يَقُلْ فِي لَهْجَةِ السَّاخِرِ: «لاَ تُلْقُوا لَهَا بَالاً . . .

And if the Lions of Egypt roar
“Fear not”, Quoth he, “this voice no more”

* * *

فَهٰذَا الصَّوْتُ صَوْتُ ضَفادِعٍ نَقَّتْ بِمُسْتَنْقَعٍ
وَلَيْسَ صُرَاخَ شَعْبٍ ثَائِرٍ لِلظُّلْمِ لاَ يَرْكَعْ»

These are some frogs began to croak
Not a high rank refused your yoke

* * *

أَلاَ يَوْمَ الدَّمِ ارْتَقِبُوا الَّذِي تَلْقَوْنَهُ مِنَّا
إِذَا مَا الكِبْرُ دَلاّكُمْ بِأَلاَّ تَرْحَلُوا عَنَّا

O! What a red more awful day
If you refuse to quit us away!

* * *

ملاحق الديوان

أما بعد :

فقد راعنى أن تشبل طائفة غيورٌ، على الشعر العربى، فتمده بما يعده لأن يتلاءم مع النسق الأعلى من الشعر الغربى، ويتلاحم حتى يصير مزاجاً من الفكر العالمى التقدمى، فرأيت حقا علىَّ – تقديراً لبذلهم، وتذكيراً بفضلهم – أن أسهم معهم فى هذا العمل الجليل، ولم يثن عزمى أن ما أقدمه هو جهد المقل، لأن الذود إلى الذود إبل .

من أجل ذلك أودعت هذا الكتاب الأول منتخبات من الشعر الإنجليزى والشعر الفرنسى حوافل برائع المعانى وبارع الصور؛ نسقتهن طاقات، ويسرتهن بلسان العرب، وعرضتهن مجلوات فى عروضهم وقريضهم، وزوجت بعضهن بأخواتهن فى العربية للموازنة، فما كان لنا فيه سبق فَلْنَقَرَّ عينا، فإنما هى بضاعتنا رُدَّت إليْنا

قصائد عربية مقترحة للدراسة المقارنة بخط الشاعر

طردية أبي نواس :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ

كَطَلْعَةِ الأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ (١)

وَانْعَدَلَ اللَّيْلُ إِلَى مَآبِهِ

كَالحَبَشِيِّ افْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ (٢)

هِجْنَا بِكَلْبٍ طَالَمَا هِجْنَا بِهِ

يَنْتَسِفُ المِقْوَدَ مِنْ كَلَّابِهِ (٣)

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ لَدَى انْسِلَابِهِ (٤)

مَتْنَا شُجَاعٍ لَجَّ فِي انْسِيَابِهِ (٥)

كَأَنَّمَا الأُظْفُورُ فِي قِنَابِهِ (٦)

مُوسَى صَنَاعٍ رُدَّ فِي نِصَابِهِ

تَرَاهُ فِي الحُضْرِ إِذَا هَاهَى بِهِ (٧)

يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهِ

---

(١) الأشمط : من يخالط سواد رأسه بياض

(٢) افتر : كشف وأظهر

(٣) كلابه : مدرب الكلاب

(٤) انسلابه : اسراعه الشديد.

(٥) شجاع : ضرب من الحيات.

(٦) القناب : المخلب

(٧) هاهى به : زجره

طردية ابن المعتز:

لما تعرى الأفق بالضياء
مثل ابتسام الشفة اللمياء [1]
وشمطت ذوائب الظلماء
وهم نجم الليل بالإغفاء
قدنا لعين الوحش والظباء
داهية محذورة اللقاء
شائلة كالعقرب السمراء

مرهفة مطلقة الأحشاء
كمدة من قلم سوداء
أو هدبة من طرف الرداء
تحملها أجنحة الهواء
تستلب الخطو بلا إبطاء
ومخطفا موثق الأعضاء [2]
خالفها بجلدة بيضاء

---

(1) اللمياء : سمرة في حسن.

(2) المخطف : الضامر.

قصيدة المرقش الأكبر

"في الذئب"

وَدَوِّيَّةٍ غَبْراءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا
تَهَالَكُ فِيهَا الوِرْدُ وَالمَرْءُ نَاعِسُ

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

تَرَكْتُ بِهَا لَيْلاً طَوِيلاً وَمَنْزِلاً
وَمُوقِدَ نَارٍ لَمْ تَرُمْهُ القَوَابِسُ

فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ
مِنَ اللَّيْلِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرَّوَامِسُ

وَأَعْرَضَ أَعْلامٌ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
رُؤُوسُ رِجَالٍ فِي خَلِيجٍ تُغَامِسُ

إِذَا عَلَمٌ خَلَّفْتُهُ يُهْتَدَى بِهِ
بَدَا عَلَمٌ فِي الآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

رقم الإيداع : ١٣٤١٠ لسنة ٢٠٠٢
الترقيم الدولى : I.S.B.N : 977-232 - 307 -9

مطبعة
أبناء وهبه حسان
٢٤١ (أ) ش الجيش - ميدان الجيش
ت : ٥٩٢٥٥٤٠ / القاهرة